دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية لثورة 25 يناير 2011 م.: دراسة تحليلية

المصدر: المجلة العلمية لكلية التربية

الناشر: جامعة الوادي الجديد - كلية التربية

المؤلف الرئيسي: محمد، ماهر أحمد حسن

المجلد/العدد: ع16

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2014

الشهر: نوفمبر

الصفحات: 301 - 378

رقم MD: 1160536

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

اللغة: Arabic

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: المؤسسات التعليمية، التربية الوطنية، الانتماء الوطني، ثورة 25 يناير 2011

رابط: http://search.mandumah.com/Record/1160536

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

(دراسة تحليلية)

إعداد

د/ماهر احمد حسن محمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

العدد السادس عشر– نوفمبر ٢٠١٤

مقدمة :

أدت العولمة والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي يمر بها العالم اليوم إلى إحداث موجات متتالية من التغيير شهدها العالم بأسره على مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتفاقمت درجة التغير محدثة تغير نوعي في منظومة القيم والأفكار والعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد للأفراد والمجتمعات ، مما يؤثر سلبا على تماسك المجتمع وتآلفه وقدرته على تحقيق التنمية والتطور .

كما أدت هذه التغيرات إلى حدوث أزمة هوية في المجتمعات المتقدمة عامة والنامية خاصة ، مما يهدد استقرارها ويجعلها أكثر عرضة للغزو الفكري والثقافي الذي يؤدى إلى انتشار العديد من الظواهر السلبية كالعنف والإرهاب والمغالاة والتطرف والسلبية وتفكك العلاقات الاجتماعية وصراع المصالح والتعدي على حقوق الآخرين وحرياتهم ، وغيرها من الظواهر التي تؤثر على قيم الولاء والانتماء والمسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع مما يهدد أمن المجتمع واستقراره .

وقد أدركت كافة المجتمعات أهمية تنمية قيم الولاء والانتماء وثقافة المواطنة لدورها في تطويرها وتنميتها واحتفاظها بهويتها بما تتضمنه من ثقافة وعادات وتقاليد ونظم مؤسساتية وحياتية ، وتنمية شعور أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية والفعالة في شئون المجتمع والحرص على الصالح العام ومقاومة الجمود والسلبية التي انتشرت بين الشباب ، والحفاظ على الروح الاجتماعية واحترام القانون والالتزام بالقيم الديمقراطية (حويل ، ٢٠٠٩م).

ونتيجه لذلك فقد اهتمت جميع دول العالم بتطوير مؤسساتها التعليمية باعتبارها الأساس لتطوير مختلف مجالات الحياة ، وتعزيز الانتماء والولاء للوطن ، ففي السويد تضمنت سياستها التعليمية الاهتمام بتنمية مفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى النشء ، وذلك بتدريس هذه المفاهيم في جميع مستويات التعليم بدءا من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي (الجمال ، ٢٠٠٨م ، ٢٠٦) ، كما اهتمت فرنسا بالتربية من أجل المواطنة

وتنمية قيم الولاء والانتماء ، واعتبارها جزء من المنهج النظامي للتعليم الأساسي (2002 ,EURYDICE)

كما أولت السياسة التعليمية في الدانمارك اهتماماً كبيراً بالتربية من أجل المواطنة على المستوى القومي ، حيث أكد البرلمان الدانماركي عام ٢٠٠٠م على ضرورة تبني السياسة التعليمية مبادئ الديمقراطية وقيم الولاء والانتماء وكيفية تطبيقها وممارستها ، وذلك بتضمينها في المقررات الدراسية في مراحل التعليم عامة ، ومعاهد وكليات اعداد المعلمين بصفة خاصة (Haas , 2008) ، وفي كندا هناك اهتمام متزايد بتنمية قيم الانتماء ، واعتبارها جزء لا يتجزأ من المواطنة الديمقراطية ، وتضع لها الأولوية في السياسة التعليمية على المستوى القومي (Davies & Issitt , 2005,)

وبالرغم من أن هناك العديد من المؤسسات التربوية التي تشكل قيم الانتماء والولاء لدى أفراد المجتمع ، إلا أن المؤسسات التعليمية تأتي على رأس هذه المؤسسات ، حيث تنفرد عن غيرها بالمسئولية الكبرى في ترسيخ هذه القيم لدى النشء ، وتنمية وعيهم بالانتماء والمواطنة والمهارات اللازمة لها ، بحيث يتفاني كل منهم في خدمة الوطن ، والمشاركة في تدبير شئونه ، والحفاظ على ثوابته وأمنه ووحدته واستقراره ، وفي هذا الصدد فقد أشارت دراسة بنينجا وكوين (Benninga &Quinn , 2011) على أن عملية غرس وتنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة يعد أولى مسؤوليات المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أشارت دراسة ايكنو (Ikeno ,2005, p.95) إلى أن اليابان وجدت أن السبيل الوحيد للنهوض من كبوتها بعد الحرب العالمية الثانية هو التأكيد على قيام المؤسسات التعليمية بتنمية الولاء والانتماء والمواطنة لدى طلابها .

وعليه فقد أصبحت عملية تنمية الانتماء الوطني الذي تقوم به المؤسسات التعليمية ضرورة لا خيار ليس للحكومات وصناع القرار فقط ، بل للمجتمع بأكمله ، وذلك لمساعدته على تحقيق الرقي والتقدم والازدهار في شتى المجالات ، وحمايته والحفاظ على أمنه واستقراره ، وبخاصة في ظل التغيرات والتحديات التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت

الحاضر ، ومن هنا جاء البحث ليقدم تصورا مقترحا لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي بحيث تسهم في تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى طلابها ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع – يهتمون بشؤونه وقضاياه وحاجاته وهمومه وأولوياته ، ويحافظون على نسيجه وهويته، ويضحون بأنفسهم للدفاع عنه.

مشكلة الدراسة :

أدت التغيرات المعرفية والإعلامية وثورة الاتصالات إلى تزايد الاهتمام بقضية الانتماء والمواطنة على مستوى كافة الدول والمجتمعات ، وبخاصة بعد ما شهدته دول العالم عامة والدول العربية خاصة من أحداث وتغيرات معاصره على مختلف الأصعدة وما تبعها من تداعيات سياسية واقتصادية وثقافية ؛ أثرت على الواقع الاجتماعي والنفسي لأفراد المجتمع ، مما أدى إلى اختلال منظومة القيم المجتمعية وتنامي ثقافة العنف وإثارة الفتن الطائفية والتخريب واللامبالاة وغيرها .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود أزمة في انتماء الأفراد ، وأن هذه الأزمة تعكس قصورا في دور المؤسسات التعليمية بما تحويه من نظم إدارية ومقررات دراسية وأنشطة طلابية وغيرها ، والتي أفرزت في النهاية أفرادا يعانون من ضعف الإحساس بالانتماء الوطني والحرص على المصلحة العامة، حيث أشارت دراسة (عباس ، ٢٠١١م) أن التحديات المعاصرة تعوق المؤسسات التعليمية عن القيام بدورها في تنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى طلابها ، وأشارت دراسة (عناني ، ٢٠٠٨م) أن هناك قصورا في دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الانتماء والمشاركة الفعالة وقيم الديمقراطية ، كما أشارت دراسة (الجمال ،٢٠٠٨م) أن هناك قصورا في دور المدرسة إلى حد كبير في تنمية المواطن وتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلابها ، كما أشارت دراسة (سعد، ٢٠٠٦م) إلى قصور دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة ، وأن الأنشطة المدرسية تمارس في العديد من المدارس بصورة شكلية .

والمتتبع للتطورات الاجتماعية والسياسية والاجتماعية التي تشهدها مصر في ظل التغيرات التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م وسقوط النظام السياسي القائم ، يقف أمام تغيرات وسلوكيات ظهرت من بعض الشباب تكاد تختلف كثيرا عن مفهوم المواطنة في المجتمع المصري ، والتي لها آثارها المدمرة على الانتماء والولاء والهوية الثقافية والوحدة الوطنية للمجتمع (طه وعبدالله ، ٢٠١٢م ، ٢٨٧)

وبالرغم مما أظهرته ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م من ظواهر ايجابية في المجتمع المصري تتم عن حب الوطن والخوف على مصالحة والتضحية في سبيله ، والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع من خلال تكوين اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة والخاصة خلال فترة الانفلات الأمني ، إلا أنه ظهرت بعض الظواهر السلبية التي تتم عن نقص معارف الأفراد ووعيهم بمسؤوليات المواطنة ، وضعف قيم الانتماء والولاء لديهم ، والتي تمثلت في تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة وتعطيل العمل وإتلاف الممتلكات والمرافق العامة وعدم المحافظة عليها، وشيوع ثقافة العلف ، والمظاهرات وغيرها ، وهذه الظواهر السلبية تمثل تحديات تقف أمام المؤسسات التعليمية ، وتفرض عليها ضرورة تطوير مقرراتها الدراسية وأساليبها التدريسية ونظم إدارتها وأنشطتها بحيث تسهم بدور فعال في غرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة في نفوس طلابها ، وإعدادهم ليكونوا لبنة في بناء المجتمع المصري وتطويره والمحافظة على ثوابته وأمنه واستقراره ووحدته الوطنية

ومما تقدم نجد أن هناك قصور في دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في غرس وتنمية الانتماء الوطني في نفوس طلابها ، وأنها تركز على الجوانب الأكاديمية النظرية بعيدا عن الممارسة الفعلية لمفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة في الحياة المدرسية ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في كونها محاولة من جانب الباحث لتعرف المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير وآثارها على الانتماء الوطني ، وتحليل خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية التي قطعت شوطا كبيرا في مجال تنمية الانتماء الوطني ، والاستفادة منها

في وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني لطلابها في ضوء المتغيرات المجتمعية لثورة٢٥ يناير .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية في أنها :

١- تتناول موضوع الانتماء الوطني ، والذي يعد من الموضوعات المهمة على المستويين المحلى والعالمي ، لدوره في بناء المجتمع وتطويره والمحافظة على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية.

٢- تهتم بتوضيح المتغيرات المجتمعية التي صاحبت ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م ، وكيفية توظيفها في المؤسسات التعليمية لتعزيز وتنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب

٣- تسهم في إعداد الشباب وتحصينهم وتسليحهم بقيم الانتماء والولاء لمواجهة ظواهر العنف والإرهاب والتخريب لمقدرات الوطن وثرواته .

٤- قد تنمي وعى القائمين على التربية والتعليم بأهمية المؤسسات التعليمية ودورها في غرس قيم الانتماء والولاء للوطن للمحافظة على وحدته واستقراره .

٥- توجه أنظار صانعي السياسات التربوية ومتخذي القرار إلى خبرات الدول الأجنبية في هذا المجال ، والأساليب التي تستخدمها في مؤسساتها التعليمية لغرس الانتماء الوطني لطلابها وكيفية الاستفادة منها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تعرف طبيعة الانتماء الوطني وأهدافه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه .

٢- تعرف المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥يناير وتأثيرها على الانتماء الوطني.

٣- تعرف خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني .

٤- وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في غرس وتنمية الانتماء الوطني لطلابها في ضوء المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م

الدراسات السابقة :

من خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات تم ترتيبها زمنيا ، وتقسيمها إلى محورين بما يخدم أهداف الدراسة الحالية كما يلي :

أ- دراسات تتعلق بموضوع الانتماء الوطني :

هدفت دراسة سيجايكي (Sigauke , 2013) إلى تعرف تربية المواطنة في مناهج العلوم الاجتماعية للمدارس الثانوية في استراليا ، وقامت الدراسة بتحليل عشرة مقررات ، والأسلوب الذي يستخدمه المعلمين في تدريس هذه المناهج ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم المواطنة متعددة ، وأن هناك تكامل بين هذه المقررات ، وأن المعلمين بحاجة إلى فهم مفاهيم المواطنة وكيفية تدريسها

كما هدفت دراسة (القرشي وصالح ، ٢٠١٣م) إلى تعرف المتغيرات العصرية التي أثرت على مفهوم المواطنة بالمجتمع السعودي ، ودور الجامعة في تنمية قيمة المواطنة لدى طلابها ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (١١٧٥) من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكليتي التربية والعلوم بجامعة الطائف ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مساهمة الإدارة الجامعية والمقررات الدراسية والأنشطة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة تندرج تحت مستويي متوسطة وقليلة .

ولمعرفة دور التعليم في تنمية قيم الانتماء والمواطنة أجرى مهلاولي Mhlauli) (2012 , دراسة لتعرف دور التعليم في تربية المواطنة في القارة الإفريقية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وأشارت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن التعليم لعب دوراً مهماً

في تطوير قدرات المواطنين في أفريقيا بعد الاستقلال ، إلا أن دوره في تربية المواطنة ضعيف ،كما أجرى (رزق ، ٢٠١١م) دراسة لرصد واقع الأنشطة الطلابية التي يمارسها طلاب جامعة المنصورة ، ودورها في تنمية قيم الانتماء ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينه بلغ عددها (١٤٠٥) من طلاب وطالبات السنوات النهائية بجامعة المنصورة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم الانتماء لدى طلاب وطالبات جامعة المنصورة.

اهتمت دراسة(الشايع ، ٢٠١١م) بتعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب والمعلمين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٦٠) مديرا ، و(٥٠) وكيلا من جميع مراحل التعليم بمنطقة القصيم ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الانتماء الوطني للطلاب والمعلمين ، كما اهتمت دراسة كسر وعكار ويلدريم (Keser; Akar & Yildirim , 2011) بتعرف دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في غرس قيم المواطنة النشطة لطلاب المرحلة الابتدائية في تركيا ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة ببعض أدواته كالملاحظات والمقابلات ، وانتهت الدراسة إلى أن الأنشطة اللاصفية تسهم بشكل كبير في غرس قيم المواطنة لدى النشء كالانتماء والديمقراطية والوعي بين الثقافات وحقوق الإنسان والتعامل مع الآخرين .

ولمعرفة تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على درجة انتماء الطلاب أجرى كويتو وآخرون (Cueto et al , 2010) دراسة لتعرف تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على درجة شعور الطلاب بالانتماء في المدارس الثانوية في بيرو ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع استخدام بعض مقاييس الانتماء ، وتوصلت الدراسة إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي له تأثير مباشر على الشعور بالانتماء ، وأن طلاب المناطق الريفية أكثر شعوراً بالانتماء من طلاب المناطق الحضرية .

كما أجرى اوماواوجوجو وآخرون (Omo-Ojugo et al , 2009) دراسة لتقييم عملية تنمية الانتماء وتربية المواطنة في نيجيريا ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بثلاثة استبيانات لمعرفة واقع تربية المواطنة ، الأولى تم تطبيقها على عدد ٢٥٥ معلم ، والثانية طبقت على عدد ١٢٠٠ طالب وطالبه في مدارس التعليم العام ، والثالثة طبقت على عدد ٢٠٠ من أفراد المجتمع ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمين على علم تام ببرامج تربية المواطنة في المدارس ، وأن درجة وعي الطلاب وأفراد المجتمع بهذه البرامج منخفضة، وانتهت الدراسة إلى أن هناك ضعف في مستوى الوعي بتربية المواطنة في المناهج الدراسية مما يودى إلى التنفيذ الخاطئ لبرامجها .

وهدفت دراسة (عناني ، ٢٠٠٨م) إلى تعرف دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية لطلابها ، وكيفية تفعيل هذا الدور ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٩٣٥) من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية بالاسماعلية ، وتوصلت الدراسة إلى قصور دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الانتماء والمشاركة السياسية والديمقراطية بينما تقوم هذه الأنشطة بدورها في تنمية قيم العدالة والتسامح بدرجة مقبولة .

كما هدفت دراسة (رجيعة ،٢٠٠٧م) إلى تعرف العلاقة بين الانتماء الوطني وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها(٥١٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بالسويس بجميع تخصصاتها الأدبية والعلمية في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب من الأسر ذات المستوى الثقافي- الاقتصادي المنخفض أكثر انتماءً من طلاب الأسر ذات المستوى الثقافي الاقتصادي المرتفع ، وأن الإناث أكثر انتماءً من الذكور ، وأنه لا توجد أي فروق دالة إحصائيا بين درجة انتماء الطلاب تعزى إلى التخصص أو لغة الدراسة .

واهتمت دراسة كايير وجوركاياناك (Cayir & Gur Kaynak , 2007) بتقييم محتوى منهج التربية الوطنية وحقوق الإنسان في تركيا ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وأشارت الدراسة إلى أن تربية المواطنة تعد جزء من مشروع التحديث المركزي للمناهج ، وأنه على الرغم من وجود منهج مستقل للتربية الوطنية لتنمية الانتماء والولاء وحب الوطن في نفوس النشء ، إلا أن مفاهيم المواطنة يتم تضمينها عبر المناهج الدراسية المختلفة ، كما اهتمت دراسة(زهو ، ٢٠٠٧م) بتعرف واقع تربية المواطنة في التعليم العام المصري، وكيفية الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية في تنمية الانتماء الوطني في عصر العولمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن ، توصلت الدراسة إلى أن الدول المتقدمة تضع المفاهيم المرتبطة بالمواطنة كجزء أساسي في المناهج الدراسية ، وأن تربية المواطنة تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا للسياسة التعليمية بالدول، وأن تربية المواطنة عملية مستمرة وغير منتهية.

وأجرى (أحمد ، ٢٠٠٦م) دراسة للوقوف على دور الجامعة والياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بمقياس قيم الانتماء تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (٧٠٥) من طلاب وطالبات بعض كليات جامعة طنطا ، وأشارت الدراسة إلى أن الجامعة تسهم بدرجة متوسطة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها ، كما أجرى (سعد ، ٢٠٠٦م) دراسة لتعرف دور التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في تنمية المواطنة لدى تلاميذها، وكذلك التعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال تنمية المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها(١٥٠) معلما من كافة التخصصات في(٨) محافظات من محافظات جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن كل من المعلم والإدارة المدرسية والأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية له دور في تعميق قيم الانتماء والمواطنة للطلاب .

أما (نافع ، ٢٠٠٥م) فأجرى دراسة لتعرف خبرات بعض الدول الأجنبية في تنمية الوعي بمبادئ المواطنة وكيفية الإفادة منها في تطوير واقع التعليم الأساسي المصري ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عددها (١٤٠٣) طالب من طلاب الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: انخفاض وعى طلاب التعليم الأساسي بقيم الانتماء والهوية والحقوق الأساسية للمواطنة، وواجبات ومسؤوليات المواطنة ، والمشاركة في الشؤون العامة .

ب- دراسات تتعلق بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م :

أجرى (طه ومحمد، ٢٠١٣م) دراسة لتعرف دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بمفهوم المواطنة في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٤٣٢) من طلاب كليات جامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة جاءت مرتفعة ، وأن الجامعة لها دور بارز في تنمية وعي الطلاب بمفهوم المواطنة ، كما أجرى (بكر وعبد الغفار ، ٢٠١٢م) دراسة لتعرف التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة (٢٥) يناير ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، مع الاستعانه باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٦٥٧) طالب وطالبة من كلية التربية النوعية بدمياط بجامعة المنصورة ، وتوصلت الدراسة إلى أن ثورة ٢٥ يناير أدت إلى تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم والقيم بشكل ايجابي ، وأن هناك فروق دالة إحصائيا في جميع القيم ماعدا القيم الدينية لصالح متوسطات بعد الثورة للطلاب والطالبات.

وهدفت دراسة (الدهشان ، ٢٠١٢م) لتعرف القيم التربوية المستوحاة من ثورة ٢٥ يناير ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن ثورة ٢٥ يناير أدت إلى ظهور العديد من القيم التربوية كالانتماء والولاء للوطن والتضحية والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة والمشاركة السياسية والتعاون والإصرار والمثابرة ، كما هدفت

دراسة (محجوب ، ٢٠١١م) إلى تعرف التحديات التي تواجه ثورة ٢٥ يناير ، والمقترحات للتغلب عليها ومواجهتها ، وأشارت الدراسة إلى أن هناك عدد من التحديات تواجه الثورة المصرية كالتحديات الأمنية والاقتصادية والفتنه الطائفية ، وتحول البعض من الوحدة إلى الاختلاف والتفرق، والتي قد تؤثر سلبا على درجة انتماء الأفراد في المجتمع.

أما (محمود ، ٢٠١١م) فقد أجرى دراسة لتعرف دور ثورة ٢٥ يناير في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب المصري ، وكذلك أهم الانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب بمحافظتي سوهاج والوادي الجديد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانه تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٢٤٠) من العاملين بمراكز الشباب بمحافظي الوادي الجديد وسوهاج ، وتوصلت الدراسة إلى أن ثورة ٢٥ يناير جعلت من مراكز الشباب مؤسسة لتغيير الفكر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتعزيز قيم المواطنة ، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتدعيم إسهام مراكز الشباب بمحافظتي سوهاج والوادي الجديد في تعزيز قيم المواطنة في ضوء تداعيات ثورة ٢٥ يناير

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة ، يمكن استخلاص النقاط الآتية :

- أن المقررات الدراسية وكذلك الأنشطة غير الصفية لها دور كبير في تعزيز الانتماء الوطني للطلاب والطالبات، وأكد ذلك دراسة كل من (رزق ، ٢٠١١م) ، (سعد ، ٢٠٠٦م)، (عناني ، ٢٠٠٨م) ، (Keser; Akar & Yildirim , 2011) .
- أن المعلمين لهم دور كبير في تعزيز الانتماء الوطني للطلاب والطالبات ، وأكد ذلك دراسة كل من (سعد ، ٢٠٠٦م) ، (Sigauke , 2013)

- أن دور المؤسسات التعليمية في تنمية الانتماء الوطني للطلاب منخفض، وأكد ذلك دراسة (أحمد ، ٢٠٠٦م) ، (نافع ، ٢٠٠٥م) ، (Mhlauli , 2012)
- أن الطلاب من الأسر ذات المستوى الثقافي– الاقتصادي المنخفض أكثر انتماءا من طلاب الأسر ذات المستوى الثقافي– الاقتصادي المرتفع ، كما أن الإناث أكثر انتماءا من الذكور ، وأكد على ذلك دراسة كل من (رحيمة ،٢٠٠٧م) ، (Cueto, 2010).
- أن بعض الدول المتقدمة لا تخصص مادة دراسية مستقلة للمواطنة والانتماء ، ولكنها تضع المفاهيم المرتبطة بالمواطنة والانتماء كجزء أساسي في محتوى المناهج الدراسية، وأكد ذلك دراسة كل من (زهو ، ٢٠٠٧م) ، (سعد ، ٢٠٠٦م).
- أن درجة وعي الطلاب بمفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة في مؤسسات التعليم العام منخفضة ، وأكد على ذلك دراسة كل (نافع ، ٢٠٠٥م) ، (Omo-Ojugo , et .al , 2009) .
- أن ثورة ٢٥ يناير أدت إلى ظهور العديد من القيم التربوية كالانتماء والولاء والمواطنة ، وأكد على ذلك دراسة كل من (طه ومحمد، ٢٠١٣م)،(الدهشان ، ٢٠١٢م) ، (بكر وعبد الغفار ، ٢٠١٢م) .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف علي طبيعة الانتماء الوطني وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه ، وكذلك خبرات بعض الدول الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م وآثارها على الانتماء الوطني ، وكيفية تفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني في ضوء المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من خلال الاستفادة من خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية ، وهذا ما تفتقر إليه الدراسات السابقة .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما أهداف الانتماء الوطني ومقوماته وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه ؟

٢- ما المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥يناير، وآثارها على الانتماء الوطني ؟

٣- ما دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني ؟

٤- ما خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني لطلابها في ضوء المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، وخبرات بعض الدول الأجنبية ؟

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع وتحليل المعلومات والبيانات المرتبطة بطبيعة الانتماء الوطني من حيث مفهومه وأنواعه ومقوماته والعوامل المؤثرة فيه ، والمتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير وآثارها على الانتماء الوطني، وكذلك جمع المعلومات والبيانات عن خبرات وتجارب بعض الدول

الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني ، والاستفادة منها في وضع تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني للطلاب في ضوء المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير.

مصطلحات الدراسة :

الانتماء الوطني : يعرفه الباحث إجرائيا بأنه الارتباط العاطفي والوجداني للفرد بالوطن الذي يعيش فيه، والاعتزاز به وتقبل قيمه ومعاييره وقوانينه ، والمحافظة على ممتلكاته العامة ، والإحساس بمشكلاته ، والاستعداد لبذل الجهد والتضحية من أجل رقيه وتقدمه والمحافظة على أمنه واستقراره .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على تناول خبرات ثمان دول أجنبية ذات سمعة طيبة ومتميزة في مجال تنمية الانتماء الوطني والمواطنة مثل : الولايات المتحدة الأمريكية ، استراليا ، اليابان ، انجلترا ، ايطاليا ، فرنسا ، كوريا الجنوبية ، ماليزيا .

خطوات البحث :

يسير البحث وفقا للمحاور التالية :

المحور الأول : يتناول مفهوم الانتماء الوطني وأنواعه وأهدافه ومقوماته وأهم العوامل المؤثرة فيه.

المحور الثاني : يتناول المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥يناير وتأثيرها على الانتماء الوطني.

المحور الثالث : يتناول واقع دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني في مصر.

المحور الرابع : يتناول خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني.

المحور الخامس : يتناول التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني للطلاب في ضوء المتغيرات المجتمعية لثورة ٢٥يناير .

المحور الأول: مفهوم الانتماء الوطني وأهدافه ومقوماته والعوامل المؤثرة فيه:

يعد موضوع الانتماء من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام عدد كبير من الباحثين والأنظمة التربوية على المستويين المحلى والعالمي ، وذلك لأهميته في إصلاح الفرد وبناء المجتمع وبخاصة في ظل التغيرات والمستجدات العصرية ، وفيما يلي عرض لمفهوم الانتماء الوطني وأنواعه وأهدافه ومقوماته والعوامل المؤثرة فيه :

أ- مفهوم الانتماء الوطني :

يعد الانتماء من أهم القيم التي يجب أن يحرص المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية على غرسها في نفوس أبنائه ، لما يترتب عليه من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد منذ صغره وحتى نهاية عمره ، كما أن فقدان الانتماء يعد من أكبر الأخطار التي تهدد حياة المجتمع وينشر الأنانية والسلبية بين أفراده ، وفى المقابل يؤدى الانتماء إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والتضحية من أجله.

ويرتبط مصطلح الانتماء في جذوره بالعديد من البناءات النظرية الأخرى كعلم التربية وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ؛ مما أدى إلى تعدد المفاهيم الخاصة به من وجهة نظر هذه العلوم ، وأصبح من الصعب وضع تعريف محدد لهذا المصطلح ، واختلفت تعريفاته وتفسيراته تبعا لمجال دراسته ، وهوية وتخصص من يتحدث عنه.

فعلماء التربية يرون أن الانتماء هو ارتباط الفرد بأسرته ومجتمعه ووطنه وأمته وشعوره بالاعتزاز نحوهم ، وإظهار المحبة والولاء والتضحية والعمل بكل ما في وسعه من أجل الدفاع عن كل ما يمس سمعتهم وتاريخهم وتراثهم وعقيدتهم ، وفي هذا الصدد يعرفه(عناني ،٢٠٠٨م ،٨٩) بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي

وفكري معين ، والالتزام بمعاييره وقواعده والدفاع عنه ونصرته في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى" ، وتتعدد الأطر التي ينتمي إليها الفرد ، فتأخذ شكل دوائر متقاطعة ومتداخلة ، فالفرد ينتمي إلى أسرته ، وينتمي في نفس الوقت إلى مجتمعه ووطنه وأمته.

ويرى علماء النفس أن الانتماء حاجة نفسية طبيعية لدى الفرد ، شأنها شأن غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية التي لا تتحقق تلقائيا ، كما إنها لا تتخذ نمطا سلوكيا للتعبير عن نفسها ، حيث يعرفه (هلال ، ٢٠١٢م ، ٩) بأنه حاجه نفسية ترتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ، وتستثار داخليا وخارجيا فتؤدي إلى نشاط من جانب الفرد .

أما علماء الاجتماع فيرون أن الانتماء حاجة ودافع واتجاه اجتماعي ، حيث يعرفه (أحمد ، ٢٠٠٦م ، ٢٧٤) بأنه انتساب الفرد إلى جماعة ما واعتزازه بها ، والتزامه بمعاييرها والمحافظة على حيويتها ، والدفاع على ثوابتها والمشاركة في نهضتها وتقدمها ، كما يعرفه (الدردير ،٢٠٠٤م ، ١١٥) بأنه الارتباط الوثيق بالشيء موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشرة أو مرجعية ، بهدف تقبل الآخرين وتقبلهم له .

وبالرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مفهوم الانتماء من حيث كونه حاجة نفسية أو حاجة اجتماعية أو شعور وإحساس أو نزعه ، إلا أنهم اتفقوا على استحالة عيش الفرد بدون انتماء ، فالانتماء هو اتجاه شعوري للارتباط بالمجتمع أو الوطن فكرا ووجدانا ، والميل إلى اكتساب عضويته وإتباع قيمه ومعاييره التي تميزه عن غيره ، والحصول على القبول الاجتماعي من أعضائه والمشاركة في أنشطته وإظهار المحبة والولاء والاعتزاز له ، والفخر بالارتباط به ، والتضحية من أجله.

فالفرد في حياته ينتمي إلى دوائر إنسانية متعددة (الأسرة ، العائلة ، المجتمع ، الوطن ، الأمة) ، وهذه الدوائر تتكامل ولا تتناقض ، والانتماء الوطني يمثل أحد هذه

الدوائر ، وهو بمثابة الضمير الداخلي الذي يوجه الفرد ويرشده إلى ما فيه صالح وطنه ، وكلما وجه الانتماء للوطن توجيها سليما كلما كان ذلك عاملا من عوامل بناء المجتمع .

ويشير (ناصر ، ٢٠٠٤م ، ٣٩٩) إلى أن الانتماء الحقيقي للوطن يقاس من خلال تضحية الفرد من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء ؛ والقيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه في جميع الحالات ، والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية ، والمحافظة على اللغة الأصيلة ، والتراث الثقافي ، واللباس الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

ويعرف(رجيعة ، ٢٠٠٧م ، ٦٨) الانتماء الوطني بأنه إيجابية الفرد وشعوره بالمسئولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياه وتفضيل المصلحة العامة عن مصلحته الشخصية ، إضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والارتباط به ، والتضحية في سبيله والغيرة عليه والاعتزاز به ، وحب أهله والتواصل معهم ، كما يعرفه (الشايع ، ١٤٣٢هـ ، ٢٢٥) بأنه حب الفرد لوطنه والارتباط به والالتزام بقيمه ومعاييره ، والدفاع عن مكتسباته وظهور ذلك في سلوكه والاستعداد للتضحية من أجله.

أما (الحقيل ،١٤١٧هـ، ٣٠) فيعرف الانتماء الوطني بأنه " تلك العاطفة القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه ، وتلك الرابطة الروحية التي تشده إليه ، مما يحتم على المواطن أن يحب وطنه ، وأن يبذل كل ما في وسعه في سبيل الله ثم في سبيل المحافظة على سلامة وطنه وأمنه واستقراره "

فالانتماء الوطني هو العطاء المتبادل بين الفرد والمجتمع أو الوطن ، وهو علاقة جدلية يؤثر كل منهما في الآخر ، وتتحدد فيها حقوق وواجبات المواطن عن طريق التربية الوطنية ، ويتميز الانتماء الوطني بوجه خاص بولاء الفرد لوطنه وخدمته والتعاون مع الآخرين لتحقيق أهدافه الوطنية، وبذل كل ما في وسعه للمحافظة على سلامته وأمنه واستقراره .

وهناك ترادف بين مفهوم الانتماء الوطني وبعض المفاهيم الأخرى ذات العلاقة مثل الولاء الوطني والمواطنة والوطنية ، لذا يجب إلقاء الضوء على هذه المفاهيم فيما يلي :

- **الولاء الوطني** : ويقصد به الشعور الوجداني والعاطفي للارتباط بالوطن ، ومن ثم فهو ارتباط وجداني واعي طوعي بالوطن ، يُشعر الفرد بالمسئولية الذاتية عن الوطن ، فيجعله على استعداد للبذل والتضحية من أجل وطنه ، ومن مظاهر الولاء الحب والبذل والعطاء والتوازن بين المصلحة العامة والخاصة ، والمشاركة والتعاون والفخر والاعتزاز بالوطن (عناني ،٢٠٠٨م ، ٨٩) ، فالولاء يمثل جوهر عملية الانتماء ، وهو يستوجب من الفرد القيام بالتضحية العاطفية والمعنوية والمادية من أجل الجماعة أو المجتمع ، كما أن الانتماء دون ولاء لا قيمة له ، إذ يعبر عن ارتباط مادي فقط ، فالولاء دليل على قوة الانتماء ، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء ، فلن يحب الفرد الوطن ويعمل على نصرته ويضحي من أجله إلا إذا كان لديه ولاء لهذا الوطن ، فالفرد الذي ليس لديه ولاء لوطنه لا يمكن أن يقدم له ما يحقق تطوره واستقراره ، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله.
- **المواطنة** : وهى مصطلح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن ، ومن هنا فان المواطنة هي علاقة عضوية بين الفرد والوطن ، تقوم على أساس مجموعة من القيم وتستند على مجموعة من الشروط والضمانات، ويترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات، فالمواطنة بمفهومها الواسع تعني "الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت ، ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا (أبو حشيش ،٢٠١٠ م : ٢٥١) ، فالمواطنة صفة للمواطن تحدد حقوقه وواجباته ، وتقتضي أن يعي الفرد معايير الجماعة التي يعيش فيها والتي

يجب عليه الالتزام بها والعمل وفق قوانينها ، لهذا فأن المواطنة تمثل مقوم أساسي لانتماء الإنسان ، بل وتجسد الجانب الوجداني الفاعل في تأصيل الانتماء وتحقيقه من خلال تضمنها للولاء والالتزام .

- **الوطنية** : هي مصطلح يشير إلى حب الوطن أو حب ارض الآباء ، وهو الشعور بالانتماء إلى وطن معين بحدود سياسية ، وتعرف الوطنية بأنها الشعور بالانتماء تجاه وطن بعينه تجمعه وحدة طبيعية مكانية ووحدة سيكولوجية بشرية (احمد ، ٢٠٠٦م ، ٢٧٧) فالوطنية هي الشعور الجماعي الذي يربط بين أبناء المجتمع ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بناء الوطن ، فالوطنية عاطفة وجدانية تربط الأفراد بالوطن الذي يعيشون فيه وتعكس مدى حبهم وولائهم وانتمائهم له ، أما الانتماء الوطني فهو الارتباط بالوطن والالتزام بمسئولية الدفاع عنه والحفاظ على هويته والسعي لتحقيق نهضته وتقدمه والاستعداد للموت دفاعا عنه ، وبالتالي فان الانتماء أشمل من الوطنية ، بل يشمل الوطنية كمقوم من مقوماته.

ومن هنا نجد أن الانتماء الوطني يرتبط في مفهومه بكل من الولاء والمواطنة والوطنية ، ومن ثم فهو يعد من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالوطن في كل زمان ومكان ، وهو اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه ، باعتباره عضو فيه ويشعر نحوه بالفخر والانتماء ويعتز بهويته وتوحده معه ، ويكون منشغلا ومهتما بقضاياه ومشكلاته ، وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الايجابية التي تعلي من شأنه وتنهض به محافظا على مصالحه وثرواته .

ويلاحظ أن هناك تضاد بين كلا من الانتماء الوطني والاغتراب ، فالاغتراب هو الوجه السلبي للانتماء ، والذي يشعر فيه الفرد بالانفصال عن الوطن وعدم الانتساب له ، وعدم شعوره بالفخر بالانتماء له ، ورفضه للقيم والثقافة السائدة فيه ، أما الانتماء فهو

يعبر عن رغبة الشخص في التوحد مع الوطن ، والانتماء هو رغبة إنسانية إذا لم تنمُ وتتطور لدى الفرد ، فقد ينمو بدلا منها الاغتراب .

ومن هنا فإن الانتماء للوطن لا يعتمد على مفاهيم نظرية مجرده ، وإنما يعتمد على خبرة معاشه بين الفرد والوطن ، فعندها يشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه ، ويمده باحتياجاته الأساسية ، ويحقق له فرص النمو والمشاركة مع التقدير والعدل ؛ تترسخ لديه قيم الولاء والانتماء ويعبر عنها بالعمل البناء .

ويعرف الانتماء الوطني إجرائيا في البحث بأنه الارتباط العاطفي والوجداني للفرد بالوطن الذي يعيش فيه، والاعتزاز به وتقبل قيمه ومعاييره وقوانينه ، والمحافظة على ممتلكاته العامة ، والإحساس بمشكلاته، والاستعداد لبذل الجهد والتضحية من أجل رقيه وتقدمه والمحافظة على أمنه واستقراره.

ب- أنواع الانتماء الوطني :

يمكن تصنيف الانتماء الوطني إلى عدة مستويات بناءً على ما يقدمه الفرد لوطنه ، حيث أن بعض الأفراد يكونوا أكثر قدرة من غيرهم على ترجمه مشاعرهم الايجابية نحو الوطن إلى سلوكيات تحقق مصلحة المجتمع ، وتسهم في تقدمه واستقراره ، بينما لا يملك الآخرين نفس القدرة، ويمكن تصنيف الانتماء الوطني إلى عدة أنواع هي: (خضر ، ٢٠٠٤م ، ٦٦)

١- انتماء حقيقي : وهو الانتماء الذي يكون فيه الفرد على وعى تام وحقيقي بالوطن والظروف الداخلية والخارجية المحيطة به ، ويكون مدركا لمشكلاته وقضاياه ، وقادرا على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعة هذه المشكلات

٢-انتماء زائف : وهو الانتماء الذي يحدث نتيجة تأثير بعض المؤسسات أو الجماعات المتطرفة ، والتي تعمل على تشويه حقيقة الواقع في عقول

المواطنين ، ومن ثم تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير معبره عن الواقع الفعلي ، ويصبح الوعي والإدراك لهذا الواقع وعيا مشوها غير حقيقي ينبثق من انتماء زائف غير معبر .

٣-الانتماء لجماعة معينة : وفى هذا الانتماء يعمل الفرد لمصلحة فئة معينه دون مراعاة لمصلحة المجتمع ككل ، ويترتب على ذلك تفتيت لبنية المجتمع ، ونشوء الصراع بين فئاته.

ج- أهداف الانتماء الوطني :

يعد الانتماء الوطني عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور الايجابي بالواجب تجاه الوطن ، وتعميق الشعور بالولاء والاعتزاز به ، وترسيخ حب الوطن وتدعيم وحدته الوطنية ، واحترام نظمه وقوانينه ، وتقوية روابط الأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين ، وتتمثل أهداف الانتماء الوطني فيما يلي :

١- غرس حب الوطن في نفوس الأفراد ، وتنمية شعورهم بمشكلاته والمشاركة الايجابية في حلها.

٢- الارتباط الفكري والوجداني والعاطفي بالوطن الذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وحاضر الوطن ومستقبله .

٣- الالتزام بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده ونظمته وقوانينه ، والتضحية للدفاع عنه ، المحافظة على أمنه وسلامته ، والتمسك به في جميع الأحوال وبخاصة وقت الأزمات .

٤- المشاركة الايجابية في كافة الأنشطة والأعمال السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالمجتمع ، بما يحقق مصلحة الفرد والوطن ويؤدى إلى تقدمه وازدهاره .

٥- تنمية الشعور بالمسئولية تجاه الوطن ، والمشاركة في المشروعات الوطنية التي تخدم مصالح الوطن مثل المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية ، والمحافظة على البيئة وتنميتها.

٦- تنمية الاهتمام بالمحافظة على ثروات الوطن وعدم تبديدها وتقديم مصلحه الوطن على المصالح الشخصية إذا تعارضت فيما بينها .

٧- تنمية شعور الأفراد بالإخطار التي تهدد الوطن وتحصينهم ضد التسلط الحزبي والطائفي والإقليمي.

٨- إكساب الأفراد مهارات التعاون والعمل المشترك وتحمل أعباء الآخرين وإيثار الصالح العام واحترام حقوق الغير وأرائهم وعواطفهم .

ولا تتحقق هذه الأهداف بمجرد تضمينها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيقها يتطلب ترجمتها إلى إجراءات سلوكية وقيم عملية وتضمينها في المناهج والكتب

الدراسية والأنشطة المدرسية ، بحيث تتحول إلى واقع حي يتمثل في سلوكيات الطلاب والمعلمين والإدارة .

د- العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني :

هناك عدة عوامل تؤثر على الانتماء الوطني لأفراد المجتمع نذكر منها ما يلي :

١- العوامل الخارجية العالمية : وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

أ- **العولمة** : والتي أدت إلى زيادة ترابط العالم وتداخله، وانفتاح الدول على بعضها البعض مما أدى إلى تداخل الثقافات وتدفق القيم والأفكار السلبية عبر الحدود ، وتسهيل عملية الغزو الفكري والثقافي داخل المجتمع ، وانتشار ظواهر العنف والتطرف بين الشباب ، ومحاولة طمس الهوية القومية للمجتمع ونشر الثقافة الغربية ، مما يهدد عملية الانتماء الوطني للشباب ويهمش القيم المجتمعية والمعايير الأخلاقية للوطن .

ب- **التقدم العلمي والتكنولوجي** : والذي أدى إلى زيادة الاكتشافات العلمية والتكنولوجية وتطبيقها في كافة مجالات الحياة ، وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج ، وإحلال الآلة محل الأيدي العاملة، والاستغناء عن كم هائل من العمالة ، مما أدى إلى تزايد معدلات البطالة بين الشباب داخل المجتمع ، وانتشار العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية كفقدان الهوية وضعف الانتماء والولاء للوطن ، والعداء ضد المجتمع ، وزيادة

وقت الفراغ ، هذا بالإضافة إلى انتشار التطرف السياسي والديني والطائفي، وشيوع العنف والجريمة وإدمان المخدرات ، وكذلك انتشار الأمراض والاضطرابات النفسية وغيرها مما يؤثر على درجة انتماء وولاء الأفراد للمجتمع .

ج- **انتشار وسائل الإعلام العالمية** : والتي أدت إلى ظهور ثقافة عالمية موحدة والعمل على نشرها وتعميمها وفرضها على كافة دول العالم بكل ما تتضمنه من قيم وعادات ومفاهيم مختلفة عن منظومة القيم الأصيلة في المجتمع ، وكذلك ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية كالتطرف والإرهاب والعنف التي يتجاوز تأثيرها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى معظم دول العالم لتهدد مصالح الشعوب وأمنها وسلامتها ، مما يؤثر سلبا على درجة ولاء وانتماء الأفراد للوطن .

٢- **العوامل الداخلية المرتبطة بالمجتمع** : وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

أ- **الظروف السياسية والاقتصادية للمجتمع** : فالظروف السياسية التي يمر بها المجتمع واستقرارها ونجاحها في تحقيق أمن الأفراد وتلبية احتياجاتهم ومنحهم حقوقهم السياسية بشكل كامل ، وتطبيق القانون يؤدى إلى تقوية الانتماء الوطني بين أفراد المجتمع ، كما أن قدرة الدولة على زيادة مواردها الاقتصادية ، وحسن إدارة ثرواتها الوطنية واستغلالها بشكل يوفر فرص عمل جديدة للشباب يؤدى إلى زيادة ارتباط الأفراد بالمجتمع وزيادة انتمائهم ولائهم له .

ب- **تجانس أفراد المجتمع ثقافيا واجتماعيا** : حيث أن التجانس بين أفراد المجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وعدم وجود طبقات داخل المجتمع يؤدى إلى تعزيز الانتماء للوطن ، كما أن فقدان هذا التجانس

يؤدى إلى نشوء صراع بين فئات المجتمع وانتشار الغبن الاجتماعي، والذي يؤثر بشكل سلبي على أمن المجتمع واستقراره.

ج- **التنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية بالمجتمع** : يؤدى التنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع إلى زيادة دور هذه المؤسسات في تقوية انتماء وولاء الأفراد للوطن ، كما أن فقدان أو ضعف التنسيق بين هذه المؤسسات من شأنه أن يضعف من الدور الذي تمارسه أي مؤسسة من هذه المؤسسات لغرس وتعزيز الانتماء الوطني بين المواطنين.

٣- **عوامل ذاتية مرتبطة بالفرد** : وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

أ- **نوع التربية التي يتلقاها الفرد وينشأ عليها** : حيث أن التربية السلبية تؤدى إلى ضعف شعور الفرد بالولاء والانتماء للمجتمع .

ب- **الوضع النفسي والعقلي والفسيولوجي للفرد** ، حيث أن تعرض الفرد لأمراض نفسية أو عقلية، وعدم توفير المجتمع الرعاية الصحية المناسبة تؤدى إلى ضعف شعور الفرد بالانتماء والولاء للوطن .

ج- **الفراغ الديني** : ويتمثل ذلك في الجهل بأمور الدين وعدم معرفتها على حقيقتها ، مما يترتب عليه اعتناق بعض الأفكار الخاطئة التي تقف عائقا دون قيام بعض الشباب بالواجب المطلوب نحو وطنهم ، ممارسة بعض الأعمال التي تهدد مصلحة الوطن وتزعزع أمنه واستقراره.

د- **الفراغ الوقتي** : ويتمثل ذلك في تزايد وقت الفراغ لدى الشباب وعدم استثماره بما يحقق النفع والفائدة لهم ولمجتمعهم ، مما يؤدى إلى شعورهم بالملل والبحث عن أي طرق أو وسائل لشغل وقت الفراغ، وهذا قد يجعلهم صيداً سهلاً في بعض الأحيان للجماعات المتطرفة التي تستقطبهم وتعيد توجيههم في أعمال مضادة للمجتمع.

هـ- **مقومات الانتماء الوطني** :

هناك عدة مقومات ووسائل يمكن من خلالها تعزيز الانتماء الوطني ، ومن أهمها :

١- إشباع الحاجات الأساسية للفرد :

يمثل إشباع الحاجات المادية والمعنوية للفرد حجر الزاوية في تحقيق الانتماء الوطني ، فإشباع هذه الحاجات يسهم في تقوية ارتباط الفرد بوطنه وسعيه إلى استمرار تقدمه واستقراره ، ومن أهم الحاجات التي يجب إشباعها من جانب المجتمع الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والطمأنينة ، وتلبية المتطلبات الاقتصادية كالمأكل والمشرب والمسكن والعمل المناسب وغيرها ، ومن هنا فان إشباع الوطن لهذه الحاجات لن يتحقق دون قيام الأفراد بالواجبات المكلفين بها تجاه الوطن ، حيث أن عطاء الوطن للفرد يعتمد في الغالب على ما يقدمه الفرد لوطنه .

٢- توفير الحرية المناسبة لأفراد الوطن :

يعتمد تحقيق الانتماء الوطني على درجه الحرية المناسبة الممنوحة للفرد والتي تتمثل في توفير الفرص المناسبة للتعبير عن نفسه وآراءه وأفكاره ومشكلاته ومتطلباته ، ومعرفة حقوقه وواجباته ، والمقصود بالحرية هنا ليست الحرية المطلقة ، وإنما الحرية المنضبطة التي لا تطغى فيها حرية الفرد على حرية الآخرين بالمجتمع ، بل حرية الضوابط والحفاظ على النظام العام وتحمل المسئولية واحترام النظم والقوانين والأعراف المجتمعية .

٣- تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع :

يسهم تحقيق العدالة الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لأفراد المجتمع ، وتتمثل العدالة في تحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع وتحريرهم من قسوة الفقر والحرمان ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، وتوفير ضروريات الحياة ، ومنع استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ومقاومة الاحتكار ورفض الظلم الاجتماعي ، والتضامن بين أفراد المجتمع على اختلاف طوائفه وطبقاته.

كما تتضمن العدالة الاجتماعية أيضا عدم التفرقة في المعاملة بين أفراد المجتمع على أساس المال أو السلطة أو الجنس أو الدين ، وجعل الكفاءة هى معيار المفاضلة ، وتفكيك كل الانتماءات العنصرية والقبلية والعصبية والعشائرية ودمجها وصهرها في بوتقة المواطنة والانتماء للوطن (اشموني ، ٢٠٠٥م ،٤٧) ، فشعور الفرد بوجود العدالة وعدم وجود المحسوبية يدفعه إلى حب العمل وتقديره واعتباره حقا وواجبا ، والإخلاص في أدائه واحترام الآخرين والتعاون معهم ، والتحلي بالصدق والأمانة ، وكل هذا يقوى الانتماء الوطني ، وعلى العكس فإن الظلم والجور قرينان للفرقة والتنازع بين أبناء الوطن .

٤- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع :

يسهم تحقيق تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع في تعزيز الانتماء الوطني ، ويتمثل تكافؤ الفرص في منح الأفراد فرصاً متكافئة في مجالات التعليم والرعاية الصحية والحياة الاقتصادية والاجتماعية بجوانبها المختلفة ، وتحرير الإنسان من الاستغلال بكافة صوره وأشكاله ، وإتاحة فرص التعليم لكافة أفراد المجتمع مع مراعاة أن تتناسب هذه الفرص مع قدراتهم واستعداداتهم ، وعدم حرمان أي فرد من فرص التعليم لأسباب مادية أو اجتماعية أو عرقية أو بسبب الجنس ، وكذلك إتاحة الفرصة لكل فرد ليضطلع بدوره في المجتمع وأن يختار نوع العمل أو المجال الذي يزاوله بقدر ما تؤهله له قدراته واستعداداته وخبراته.

٥- دراسة تاريخ الوطن وأمجاده :

يعتبر التاريخ عامل مشترك في بناء الشخصية الوطنية لأفراد المجتمع ، فهو الوسيلة الفعالة التي تجعل من ماضي المجتمع حافزا لحاضره ومستقبله ، كما أن الذكريات التاريخية بما فيها من نجاح وإخفاق ؛ تؤدي إلى تغذية أفراد الوطن بالوعي الاجتماعي ، وتدعيم شعورهم بالوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي ، وتأكيدا لأهمية دراسة تاريخ الوطن وأمجاده ، تقوم جميع الدول بإقرار مادة التاريخ كمادة إلزامية في المراحل التعليمية المختلفة.

المحور الثاني : التغيرات المجتمعية لثورة ٢٥ يناير، وتأثيرها على الانتماء الوطني :

تعد ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م من أكثر الثورات التي شارك فيها غالبية الشعب المصري، دفاعا عن حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أهدرت على أيدي نظام أرسى دعائم الفساد المقنن في البلاد ، والذي تمثل في احتكار السلطة السياسية وسوء استخدام موارد الدولة وإهدار المال العام وتزوير نتائج انتخابات المجالس النيابية ، وتجاهل أحكام القضاء وانتشار الفساد الإداري، وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وذلك للمطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية لكافة أبناء الشعب المصري ، وقد حظيت هذه الثورة باهتمام كبير على المستويين الإقليمي والعالمي.

والمدقق في المنطلقات التي قامت على أساسها ثورة ٢٥ يناير ؛ يجد أنها منطلقات تطويرية وتحديثية لبنية المجتمع المصري بكافة مستوياته ، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ، فبذور التطور بدأت في الهجوم على الثقافة التقليدية المحافظة التي تؤمن بالجمود وتقديس السلطة ، من أجل إرساء دعائم بنيوية جديدة تستهدف الارتقاء بكافة الجوانب التربوية والثقافية للمجتمع المصري ، وقد بدا ذلك واضحا في ازدياد نبرة المطالبة بالحريات ، ورفض القهر والخوف والاستبداد ، والإيمان بالحوار والتسامح والتعددية والمواطنة ، والمطالبة بأن يعيش جميع المواطنين حياة كريمة دون أي تمييز بسبب الدين أو الانتماء السياسي أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي(طه ، ٢٠١١م ، ٤٢١-٤٢٢) وبالرغم من وجود بعض التجاوزات والظواهر السلبية التي توصف بالفوضوية كالإضرابات وتعطيل العمل وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة العامة لدى بعض أفراد المجتمع ، إلا أن هذه الظواهر السلبية لا تقلل من الأهداف الأصيلة للثورة المصرية ، فالثورات المجتمعية لا تؤتى ثمارها في التو واللحظة ، لكن- ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م كانت تمهيدا للمد الثوري الثاني في ٣٠ يونيو عام ٢٠١٣م .

وقد أدت الثورة الشعبية التي امتدت من ٢٥ يناير عام ٢٠١١م وحتى ٣٠ يونيو عام ٢٠١٣م إلى حدوث العديد من التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالمجتمع المصري ، والتي أدت بدورها إلى تغيير العديد من المفاهيم والاتجاهات التي كانت ثابتة وراسخة ومستقرة خلال عقود طويلة ، وظهور العديد من القيم الجديدة التي كانت غائبة لدى بعض شرائح المجتمع وبخاصة شريحة الشباب التي أطلقت الشرارة الأولى للثورة، والتي تعد أكثر فئات المجتمع حماساً وإصراراً على صناعة التغيير من خلال المشاركة والتفاعل الإيجابي والتضحية من أجل تحقيق أهداف الثورة، وفيما يلي عرض لهذه المتغيرات وأثرها على الانتماء الوطني لأفراد المجتمع :

١- المتغيرات السياسية :

شهد المجتمع المصري قبل ثورة ٢٥ يناير هيمنة الحزب الوطني على الحياة السياسية ، حيث استأثر بالسلطة ، وجرد الأحزاب والقوي السياسية من كل قدرة تمكنها من المشاركة الحقيقية ، وقيد منظمات المجتمع المدني من أداء دورها ، مما أدى إلى عزوف الغالبية العظمى من أفراد المجتمع عن المشاركة السياسية، لإحساسهم بصورية المشاركة وعدم جدواها ؛ حيث التزوير في الانتخابات والمحسوبية وغيرها (محجوب ، ٢٠١٢م ، ٥).

كما شهد المجتمع المصري أيضا قبل ثورة ٢٥ يناير ظهور بعض الممارسات السياسية التي تخالف مواثيق حقوق الإنسان ، ومبدأ سيادة القانون ومبدأ المواطنة ، والتي تمثلت في تطبيق سياسات الإقصاء ، وتجميد التنظيمات السياسية المعارضة ، وحرمان المصرين في الخارج من المشاركة السياسية في انتخابات المجالس النيابية والتشريعية(جلبي ، ٢٠١٣م ،٢٦-٢٧).

وقد نجحت الثورة المصرية التي استمرت من ٢٥ يناير عام ٢٠١١م وحتى ٣٠ يونيو عام ٢٠١٣م في الإطاحة بنظامين سياسيين قائمين ، وإسقاط العديد من القيم التي كانت راسخة كالسلبية والانسحابية من الحياة السياسية وتقديس الرموز والسلطة الأبوية

والصمت والطاعة ، ورفعت من شأن المشاركة ، وأصبحت فكرة تداول السلطة والوعي بإمكانية التغيير وعدم الثبات، من الأمور البديهية التي يؤمن بها أفراد المجتمع صغاراً وكباراً ، وأصبح أفراد المجتمع أكثر اهتماماً بالشؤون السياسية والمشاركة في الرأي العام، والمطالبة بحقوقهم السياسية وغيرها.

كما سعت الثورة الشعبية إلى ملء الفراغ القيمي الذي عانى منه المجتمع المصري خلال العقود الثلاثة الأخيرة، من خلال التأكيد على قيم العدالة والكرامة والحرية والديمقراطية والاحترام ، والتضامن والتعاون والمساواة ، كما وضعت أسس ومعايير مستحدثة للانتماء والولاء والمواطنة الصالحة ، وإذا كان لكل ثورة فلسفتها وقيمها وأخلاقها، فإن لثورة ٢٥يناير أهدافها وقيمها المميزة التي نقلت المجتمع المصري – بطريقة شعبية سلمية ومتسامحة – من السلبية إلى الإيجابية ، ومن الركود إلى الحركة والتجدد (الدهشان ، ٢٠١٢م ، ٦) .

ومن هنا فإن النظر في أهداف الثورة المصرية وما أبرزته من أخلاقيات وقيم جديدة تتعلق بالانتماء والمواطنة – تعد مكتسبات يجب استثمارها وتوظيفها في المقررات الدراسية والأساليب التدريسية والأنشطة التربوية لغرسها في النشء لتصبح مكونا أساسيا في شخصياتهم .

وفي مقابل القيم الايجابية التي أبرزتها الثورة المصرية ، فقد ظهرت بعض الظواهر السلبية لدى بعض أفراد المجتمع كفقدان الثقة في القيادات والمؤسسات الحكومية والأحزاب السياسية والمجالس المحلية والنيابية ، والطعن في الذمم المالية والاتهام بالخيانة ، والنفاذ إلى النوايا ، والتي قد تؤثر سلبا على قيم المواطنة من انتماء وولاء ومشاركة اجتماعية تطوعية وسياسية لدى أفراد المجتمع (عباس ، ٢٠١١م، ٤١٩) ، وهذا الضعف في الثقة السياسية يمثل تحديا يواجه المؤسسات التعليمية في تنميتها لقيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى طلابها .

٢- المتغيرات الاقتصادية :

شهد المجتمع المصري قبل ثورة ٢٥ يناير العديد من التغيرات الاقتصادية التي أدت إلى ضعف الاقتصاد وانخفاض مستوى المعيشة لأفراد المجتمع ، وتفاقم مشكلات البطالة، وتزايد حدة الفقر، وتعاظم الفجوة في الدخول، وذلك بسبب تطبيق السياسات الاقتصادية التي قامت علي تزاوج السلطة برأس المال، وتحكم رجال الأعمال في توجيه المسار الاقتصادي ، وسيطرتهم على مقدرات الشعب وممتلكاته ، وأصبح الاقتصاد المصري يعتمد بشكل أساسي على السياحة وقناة السويس والبترول ، حيث ضعفت إنتاجية المشروعات الصناعية ، وتقلصت مساحة الأراضي الزراعية، وقلت الصادرات وتزايدت معدلات الاستيراد(محجوب ، ٢٠١١م ، ٦) .

وبالرغم مما حققته الثورة المصرية من انجازات كبيرة ، حيث أسقطت نظاما ارسي دعائم الفساد في المجتمع ، وأظهرت العديد من القيم الجديدة كالانتماء والولاء والمواطنة – لكن ما شهدته المرحلة الانتقالية من انفلات أمنى أثر بشكل كبير على الاقتصاد والإنتاج وحركة السياحة ، حيث توقف عدد كبير من المصانع ، وقلت حركة السياحة ، وازدادت المظاهرات الفئوية مما أدى إلى قلة الإنتاج وضعف الموارد الاقتصادية للدولة .

كما شهدت المرحلة الانتقالية ظهور بعض الظواهر السلبية ، التي لم تكن مألوفة من قبل كسوء استخدام الحرية ، والاضطرابات وتعطيل المصالح ، والإلحاح في المطالبة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية دون تقديم الحد الأدنى من الواجبات ، وغيرها من الظواهر التي تنم عن ظهور ثقافة مجتمعية خاطئة تدفع بعض المواطنين إلى تجاهل القيم المجتمعية الأصيلة التي تدعو إلى تغليب المصلحة العامة على المصالح الفردية أو الفئوية (عباس ، ٢٠١١م ،٤٢٠)، وبالرغم من وجود هذه الظواهر السلبية التي تتسم بصفة العارضة ، إلا أنها لا تلغي بدورها الأهداف الأصيلة للثورة المصرية.

وقد أدت هذه الظواهر السلبية إلى ضعف الاقتصاد القومي ، حيث أشار تقرير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠١٢م ، ٨ ، ٩) إلى انخفاض مستوى المعيشة لبعض الأسر

المصرية ، وارتفاع معدل البطالة بعد الثورة ليصل إلى ١٢,٦% في يونيو ٢٠١٢م مقابل ٩% في يونيو ٢٠١٠م .

وتفرض هذه التغيرات الاقتصادية على المؤسسات التعليمية ضرورة توظيف إمكاناتها وأنشطتها ومناهجها لغرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى النشء ، وإكسابهم قيم حب الوطن والتضحية والإيثار ، وبخاصة بعد ما أكدته بعض الدراسات من وجود علاقة سلبية بين الفقر وسوء الأحوال المعيشية والمواطنة ، حيث أشارت دراسة (محفوظ ، ٢٠١١م ،٢٢٣) على أن زيادة الفقر بالمجتمع يؤدي إلى العزوف عن المشاركة السياسية واللامبالاة والتآكل التدريجي للصلة بين الفرد والوطن ، كما أكدت دراسة (هريدي ، ٢٠٠٧م ، ٣١٣) أن كل تراجع في إشباع الحاجات الأساسية للإفراد يؤدى إلى نقص شعورهم بالانتماء والمواطنة في حياتهم اليومية وزيادة شعورهم بالاغتراب .

ومن هنا فإن سوء الأوضاع الاقتصادية وضعف قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها تجاه أفراد المجتمع ، قد يؤثر سلبا على قيام الأفراد بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه المجتمع ، وينتقص من قيم المواطنة والولاء والانتماء لديهم ، ويهدد مكتسبات وانجازات ثورة ٢٥ يناير ، وهذا يعد تحديا كبيرا يواجه المؤسسات التعليمية المصرية للقيام بدورها في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلابها.

٣- المتغيرات الاجتماعية :

أدت ثورة ٢٥ يناير إلى حدوث العديد من التغيرات في منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع ، فلم تكن هذه الثورة مجرد ثورة علي النظام السياسي فقط ، بل ثورة علي نظم القيم السائدة، وعلي الفساد ورموزه والثقافة التي سادت المجتمع المصري خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، وقدمت هذه الثورة قيماً وسلوكاً مغايراً أذهل العالم ، بما انطوي عليه هذا السلوك من قيم حضارية وقدرة علي المبادرة والصمود والتصميم والتنظيم والحوار (الدهشان ، ٢٠١٢م ، ١٢) .

وقد أدت هذه الثورة إلى ظهور العديد من القيم الثورية الجديدة كالعدالة والحرية والكرامة والمساواة ، ونجحت في إحياء قيم الانتماء والمواطنة، والفخر والاعتزاز وحب الوطن وذلك بحماية ممتلكاته ، وحراسة مقدساته وأماكنه الأثرية من خلال اللجان الشعبية ، والتطوع في حملات لتنظيف الشوارع والميادين ، لتعود الإيجابية وروح المشاركة إلى المجتمع المصري .

كما ساهمت هذه الثورة أيضا في تغيير سلوكيات الإنسان وثقافته وعلاقاته الاجتماعية وفلسفته وأفكاره بما يتضمن الانتقال من الأنانية إلى روح الجماعة ومن السلبية إلى الايجابية (محجوب ، ٢٠١٢م ، ٨) ، وبالرغم من أهمية هذه القيم إلا أنها لم تتحقق بشكل كامل على أرض الواقع ، وهذا يفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة توظيف إمكاناتها لغرس هذه القيم في النشء منذ الصغر ، وإكسابهم قيم الانتماء والولاء والمواطنة لبناء المجتمع وتطويره والمحافظة على أمنه واستقراره .

وعلى الرغم مما أظهرته الثورة من قيم وظواهر إيجابية تنم عن حب الوطن والولاء له والخوف على مصالحة ، والتعاون والتكافل بين أفراده ، إلا أنه ظهرت بعض الظواهر السلبية لدى بعض أفراد المجتمع تمثلت في السلوكيات اللا أخلاقية كالسلب والنهب والسرقة والبلطجة وانتهاك الأعراض من تحرش واغتصاب وخطف ، وإتلاف المرافق والممتلكات العامة ، وفي هذا الصدد أشار تقرير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠١٢م ، ٨ ، ٩) إلى تزايد إحساس الأسر المصرية بالجريمة والممارسات اللا أخلاقية التي تعرضوا لها بعد الثورة ، وأن معدل الجريمة قد ارتفع بشكل كبير خلال عام ٢٠١٢م مقارنة بعام ٢٠١٠م .

كما أشارت دراسة (بكر وعبد الغفار ، ٢٠١٢م ، ٣٦) إلى حدوث تغير في منظومة القيم لدى بعض طلاب الجامعات بعد ثورة ٢٥ يناير واضطراب بعض المعايير الاجتماعية والأخلاقية لديهم ، وقد تمثل ذلك في قيامهم بالاعتداء على الممتلكات العامة

والمظاهرات الطلابية وتخريب الجامعات ، ومحاولات تعطيل الدراسة ، وهذه الظواهر السلبية إنما تنم عن نقص قيم الانتماء والمواطنة لديهم ، وهذا يمثل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التعليمية يجب مواجهته ، ويفرض عليها ضرورة تطوير أساليبها التعليمية ومناهجها الدراسية وأنشطتها لتتلاءم مع ما حملته هذه الثورة من مفاهيم جديدة كالديمقراطية والمواطنة والحرية والمشاركة ، بحيث تسهم بدور فعال في غرس قيم الولاء والانتماء لدى النشء منذ الصغر .

٤- المتغيرات في مجال الإعلام ووسائل الاتصال :

لقد قامت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بدور مهم في ثورة ٢٥ يناير، وذلك بتوجيه الرأي العام وبث الحماس وحشد المتظاهرين ، والتأثير في أفكار أفراد المجتمع وآرائهم لجعلهم أكثر ايجابية لإحداث التغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي داخل المجتمع ، وتحريك الطاقات والقدرات الشعبية واستغلالها لتحقيق أهداف الثورة ، وفى هذا الإطار تم استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مجال التعبئة والحشد وتداول المعلومات خلال الثورة المصرية كي تحقق أهدافها .

وقد تطور الإعلام المصري بعد ثورة ٢٥ يناير تطورا كبيرا كميا ونوعيا ، حيث انطلقت العديد من القنوات الفضائية والصحف الورقية والالكترونية ومواقع الانترنت المتنوعة ، بالإضافة إلى البرامج الإذاعية ذات الارتباط بموضوعات الثورة للقيام بدور الرقابة وحشد الرأي العام في الاتجاه الصحيح ، وعمل ثورة ثقافية موازية للثورة السياسية ، وتقييم مسار الثورة ونقل الحقائق كما هى دون تحريف أو تزييف ، وذلك لبث الاستقرار واستعادة الهدوء للوطن.

وقد ساهمت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي أعقاب ثورة ٢٥ يناير بدور مهم في كسر حاجز الخوف لأفراد المجتمع ، وتنمية قيم الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن والحفاظ على هويته ، وذلك بالتركيز على الحضارة العريقة لمصر وتاريخها المشرق وإرثها الثقافي الذي يميزها عن بقية الثقافات الأخرى ، وغيرها من قضايا الثورة

التي تشحذ الهمم لتحمل المسؤولية والتطوع والتضحية للحفاظ على أمن الوطن واستقراره .

وبالرغم من الدور الايجابي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي أعقاب ثورة ٢٥ يناير ، وكسر حاجز الخوف وشحذ الهمم وتوجيه الرأي العام وتنمية قيم الولاء والانتماء للوطن ، إلا أن ما تمارسه بعض وسائل الإعلام من تسليط الضوء على القضايا السطحية التي تثير الفتنة وتسبب الفرقة بين أفراد المجتمع ، يؤثر سلبا على قيم الانتماء والولاء لدى بعض أفراد المجتمع ، كما أن زيادة ارتباط الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدى إلى تدني طموحهم وتسطيح أفكارهم وانبهارهم بالثقافة الغربية ، واقتباسهم لبعض السلوكيات الغربية التي لا تتفق مع قيم المجتمع المصري ، مما يؤثر سلبا على درجة انتماءهم وولاءهم وارتباطهم بالوطن (عباس ، ٢٠١١م ، ٤١٦) ، وهذا يمثل تحديا أمام المؤسسات التعليمية في تنميتها لقيم الانتماء والولاء والمواطنة ، ويفرض عليها ضرورة استثمار وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتوظيفها في تنمية قيم المواطنة بما يخدم مصلحة المجتمع وقضاياه المختلفة .

ومما تقدم يتضح أن الثورة الشعبية المصرية أدت إلى حدوث العديد من التغييرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإعلامية ، والتي ساهمت بدورها في إبراز العديد من القيم الايجابية في المجتمع ، وهذا يفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة اغتنام هذه القيم وتوظيفها في المقررات الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية والإدارة المدرسية لغرس قيم الانتماء والولاء للوطن لدى النشء منذ الصغر، وتنمية شعورهم بالمسئولية تجاه الوطن وخدمته والدفاع عنه ، وتنمية إحساسهم بمشكلات المجتمع وقضاياه المختلفة وإعدادهم للإسهام في حلها ، وتعريفهم بتاريخ الوطن وأمجاده الخالدة وتزويدهم بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منهم

أعضاء نافعين للمجتمع ، وكذلك القضاء على الظواهر السلبية التي قد تهدد الثوابت الوطنية للمجتمع وهويته الثقافية.

المحور الثالث: دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني :

يعد الانتماء للوطن من أهم القيم التي يجب على المؤسسات التعليمية أن تحرص على تنميتها لدى النشء ، نظراً لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية ، ينبغي غرسها في نفوسهم منذ الصغر ، فالانتماء للوطن ليس شعاراً براقاً ، بل ممارسة وتطبيقاً لمبادئ وقيم أصيله تتمثل في حب الوطن ، والاهتمام بخيره ورفاهيته ، والولاء والإخلاص له ، والمحافظة على أسراره والدفاع عنه.

وتكشف مراجعة المناهج الدراسية في التعليم العام عن أن المفاهيم المرتبطة بالانتماء والمواطنة تندرج ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية كوحدات دراسية مستقلة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، وكمادة مستقلة تحت مسمى التربية الوطنية في المرحلة الثانوية ، وذلك على النحو التالي(لجنة التعليم والبحث العلمي، ٢٠٠٨م):

- في المرحلة الابتدائية : تدرج المفاهيم المتعلقة بالولاء والانتماء الوطني والمواطنة كجزء أساسي في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وذلك من خلال عرض بعض الموضوعات عن الإدارة المحلية والمجالس الشعبية والتنفيذية ، والقوانين المرتبطة بالحياة اليومية كقانون المرور ، إلى جانب إبراز المعالم الأثرية والمزارات السياحية، بالإضافة إلى دراسة بعض الشخصيات من التاريخ الفرعوني والقبطي والإسلامي .
- في المرحلة الإعدادية ، يتم تضمين المفاهيم المتعلقة بالانتماء الوطني والمواطنة في مادة الدراسات الاجتماعية ، حيث يتعرف الطالب على واجبه نحو حماية وطنه والمحافظة على البيئة ومواردها ، بالإضافة إلى تعريفه بعلاقة وطنه بالوطن العربي

وتراثه الثقافي وعلاقته بالقارة الإفريقية ومجالات التعامل معها، وقد استحدثت مؤخرا وحدة خاصة عن الحياة النيابية في مصر الحديثة وتطورها .

- أما في المرحلة الثانوية : فيتم تخصيص مادة مستقلة تحت مسمى "التربية الوطنية" لتدريس المفاهيم الخاصة بالانتماء والولاء والمواطنة ، كما تم إدماج بعض مفاهيم المواطنة في بعض المقررات الدراسية الأخرى كاللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ وبعض أدبيات اللغات الأجنبية من خلال تناول قضايا حقوق الإنسان ، والوحدة الوطنية وحماية المستهلك ، والعولمة ، والمهارات الحياتية واحترام العمل وجودة الإنتاج وغيرها .

ويلاحظ بصفة عامة على الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العام ، نجد أنها تركز على الجانب النظري بعيداً عن الممارسة الفعلية لمفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة في الحياة المدرسية مما يفقدها التلازم بين النظرية والتطبيق، فالمناهج الدراسية لا تتضمن إلا القليل من المعارف المجردة التي لا تتيح للطلاب فرصة تطبيقها أو انتقال أثر تعلمها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة ، ولا تنمي وعيهم بحقوقهم وواجباتهم ، كما تخلو المناهج الدراسية من المواقف التعليمية والأنشطة التي يمارس من خلالها الطلاب سلوكيات ومهارات المواطنة (الجمال ، ٢٠٠٨م ، ٢١٣)، ومن هنا نجد أن هناك قصور في دور المناهج الدراسية في غرس المفاهيم المرتبطة بالولاء والانتماء والمواطنة ، حيث ينصب دورها على غرس المعارف الأكاديمية .

وبالنسبة للحياة الطلابية في التعليم العام شامة الأنشطة المدرسية وتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ، وتفاعلهم مع مجتمعهم ، وأسلوب إدارة هذه الحياة ، يلاحظ إنها تفتقر إلى آليات تنمية مشاعر الانتماء والولاء للوطن ، ويرجع ذلك إلى قصور تفاعل الاتحادات الطلابية مع المجتمع والبيئة المحيطة ، وضعف قدرة القائمين على هذه الأنشطة استجلاء المتغيرات المحلية والعالمية ، وضعف تعريف الطلاب بها للتعامل معها بفكر مبتكر ومتفتح ، مما أدي إلى عزوف بعض الطلاب عن المشاركة

السياسية ، وسعى بعض التنظيمات السياسية الهامشية إلى فرض سيطرتها على الحياة الطلابية وتوجيها لخدمة مصالحها وأغراضها ، مستفيدة من أوجه القصور في نظم التعامل مع الطلاب خلال السنوات الأخيرة ، مما اضر بالحياة الطلابية وبالدور الذي تلعبه في تنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب .

وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة كل من (غازي ، ٢٠١٠م) ، (عباس، ٢٠١١م)، (نافع ، ٢٠٠٥م) إلى ضعف دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى طلابها ، حيث أكدت على ضعف شعور الطلاب بالانتماء والمواطنة داخل المؤسسات التعليمية ، ويؤكد ذلك بعض المؤشرات مثل غياب الحماس لدى التلاميذ في أداء النشيد الوطني ، وقلة احترام القواعد والتعليمات ، واللامبالاة والعزوف عن المشاركة بكل أنواعها ، وإتلاف الممتلكات والمرافق وعدم المحافظة عليها ، والغش في الامتحانات وغيرها .

على الرغم من ضعف دور التعليم العام في تنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى الطلاب قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، وشعورهم بالاغتراب والضياع ، إلا أن ثورة ٢٥ يناير أحيت العديد من القيم كالانتماء والمواطنة، والفخر والاعتزاز بالوطن لدى كافة أفراد وطوائف الشعب المصري ، وقد أكد ذلك دراسات كل من (طه ومحمد، ٢٠١٣م) ، (بكر وعبد الغفار ، ٢٠١٢م) ، (الدهشان ، ٢٠١٢م) ، (محمود ، ٢٠١١م) ، وقد سعت وزارة التربية والتعليم إلى الاستفادة من هذه الانجازات الثورية، فقامت في نهاية ٢٠١١م بتطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي ومنهج مقرري الدراسات الاجتماعية والتاريخ للصف الثالث الإعدادي ، والتربية الوطنية للصف الثالث الثانوي في الفصل الدراسي الثاني لتعميق مفاهيم الانتماء والولاء للوطن لدى النشء، وذلك بإضافة وحدات دراسية عن ثورة ٢٥ يناير باعتبارها نموذج يجسد روح المواطنة والانتماء والدفاع عن كرامة الوطن والمواطن.

وبعد تولى الإخوان المسلمين زمام الحكم عام ٢٠١٢م ، حاولوا السيطرة على المؤسسات التعليمية من خلال رسم سياسة تربوية لا تستند إلى ثقافة المواطنة ولا تراعيها، وتم ترجمة هذه السياسة من خلال مناهج دراسية ومناخ صفّي ومدرسي وأنشطة تدعم ثقافة التمييز، حيث تم أخونة بعض المناهج الدراسية وتطوير مقررات الدراسات الاجتماعية والتاريخ والتربية الوطنية بحيث تتضمن بعض الإشارات والرموز المرتبطة بالإخوان ، وتاريخهم وسيرتهم حتى وصولهم للحكم مما شكل خطراً على قيم الانتماء والوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي في المجتمع (فرج ، ٢٠١٣م ، ١٣) .

ونتيجة لانحراف ثورة ٢٥يناير خلال فترة حكم الإخوان المسلمين عن مسارها الصحيح وإخفاقها في تحقيق مطالب وآمال وطموحات الثورة المصرية ؛ ثار الشعب المصري للمرة الثانية في٣٠ يونيو عام ٢٠١٣م لإعادة الثورة إلى مسارها الصحيح ، وقامت وزارة التربية والتعليم بعمل مراجعة شاملة للمقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة ، ووضع خطة إستراتيجية لتطوير المناهج الدراسية في التعليم العام بشكل كامل خلال ٣ سنوات، وتطوير مقررات الدراسات الاجتماعية والتاريخ واللغة العربية والجغرافيا والتربية الوطنية بحيث تسهم بشكل فعال في تنمية قيم الولاء والانتماء والحب والاعتزاز بالوطن .

ومن العرض السابق نجد أن المفاهيم المرتبطة بالولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن يتم تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ومقرر التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بالإضافة إلى بعض المقررات الأخرى كاللغة العربية وبعض اللغات الأجنبية ، ومن ثم فإن هناك قصور في دور التعليم العام في غرس وتنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب ، وفي ظل ما يتعرض له المجتمع المصري من تحديات داخلية وخارجية ، فإن الأمر يتطلب ضرورة تطوير المؤسسات التعليمية وتفعيل دورها بحيث تسهم بشكل فعال في تعميق قيم الانتماء والولاء الوطني لدى النشء منذ

الصغر ، وهذا يتطلب ضرورة الرجوع إلى خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية التي قطعت شوطا كبيرا في مجال تنمية الانتماء ، والاستفادة منها في تفعيل هذا الدور .

المحور الرابع: خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتماما كبيرا من مخططي السياسات التربوية والمؤسسات البحثية والمنظمات الدولية بقضية الانتماء والمواطنة، ولعل التغيرات التي شهدها العالم نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية والثورة المعلوماتية والعولمة وتحدياتها جعلت من حتمية تدعيم قيم الولاء والانتماء والمواطنة ضرورة عصرية لإعداد أفراد المجتمع وإكسابهم المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وتنمية إحساسهم بالمجتمع وترسيخ مشاركتهم الديمقراطية في قضاياه المختلفة .

وقد اختلفت الدول في الطرق والأساليب التي تستخدمها في غرس وتنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لأفرادها تبعا لاختلاف أهدافها وفلسفتها التربوية والنظام التعليمي الذي تتبعه، فبعض الدول تضمن المفاهيم المتعلقة بالانتماء والولاء والمواطنة الصالحة ضمن المناهج الدراسية وبخاصة منهج الدراسات الاجتماعية، والبعض الآخر تدمج تدريسها ضمن المواد الدراسية والأنشطة المنهجية المختلفة بالإضافة إلى تخصيص مادة مستقلة ، وهناك فريق ثالث من الدول يخصص لها منهجا قائما بذاته تحت مسميات مختلفة ، وفيما يلي عرض لخبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية التي توضح دور المؤسسات التعليمية في تنمية الانتماء الوطني لطلابها :

١- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية :

تعد الولايات المتحدة الأمريكية دولة حديثة التكوين لا يتعدى عمرها ثلاثة قرون ونصف القرن تقريبا ، لذا فهي تتميز بأنها دولة ليس لها ماضٍ بعيد أو حضارة عريقة إذا ما قيس ماضيها وحضارتها بماضي وحضارة دول أخرى مثل إنجلترا وفرنسا ، ويتكون المجتمع الأمريكي من خليط من المهاجرين الذين قدموا من أنحاء مختلفة من

العالم ، مما يتطلَّب من النظام السياسي ضرورة دمجهم في الحياة الجديدة لتدعيم الاستقلال السياسي وتثبيت الحكم الديمقراطي وترسيخ قواعد الحرية والديمقراطية والدفاع عنها.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي تلتزم بالتعددية ، ومن ثم فهي تتخذ موقفا محايدا بالنسبة للقيم التي يجب أن تتضمنها التربية للمواطنة ، تاركة القرار لكل ولاية على حدة ، لكن هناك مبادئ أساسية وأهداف عامة مركزية لتربية المواطنة لا تحيد عنها نظم التعليم في الولايات المختلفة ، تتمثل فيما يلي: (حويل ، ٢٠٠٩م ، ١٠١٤)

- فهم البنية الأساسية والوظيفية للحكومة المحلية والفيدرالية .
- الارتقاء بالمجتمع سياسيا وديمقراطيا لتحسين الوطنية والديمقراطية.
- فهم مبادئ حقوق الإنسان ، مع مراعاة مبادئ الحرية والعدالة والمساواة .
- فهم المشكلات والقضايا المحلية والدولية وأهمية الاعتماد المتبادل بين المجتمعات.
- معرفة وسائل المشاركة السياسية على المستويات المختلفة واكتساب مهاراتها .

ونتيجة لذلك فقد اهتمت السلطات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية ببرامج ومناهج التربية الوطنية لغرس قيم الولاء والانتماء للمجتمع الأمريكي ، وحققت نجاحا كبيراً في هذا المجال من خلال إرساء قواعد ومبادئ المواطنة كإطار للتفاعل الاجتماعي والسياسي ، وأنشأت اللجان وكونت الاتحادات التي أسهمت في هذا التطوير بالتنسيق مع المدارس لتقديم برامج التربية من أجل المواطنة ، كما أن هناك مؤسسات تختص بتربية الموطنة والإشراف عليها في الولايات المتحدة الأمريكية.

ونظرا لكون الولايات المتحدة الأمريكية دولة اتحادية مكونة من ولايات لكل منها نظام تعليمي مستقل ، فانه لا توجد برامج ومناهج موحدة لتربية المواطنة ، حيث تختلف من ولاية لأخرى، إلا أن هذه البرامج تحظى بالاهتمام والرعاية من قبل السلطات التربوية في جميع الولايات، وتمتد برامج تربية المواطنة من المناهج الدراسية الرسمية إلى الضمنية، وتتمثل هذه البرامج فيما يلي (القرشي وصالح ، ٢٠١٣م ، ١٠٧) :

- الدراسات الاجتماعية : حيث تعتمد معظم الولايات على مقرر الدراسات الاجتماعية لترسيخ مبدأ المواطنة، وتدرس المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالانتماء والمواطنة في التاريخ والجغرافيا كمقررات إجبارية للطلاب في جميع المدارس ، ويتم التركيز في مادة التاريخ على دراسة التاريخ الأمريكي ، والدستور والأنظمة السياسية ، والحقوق والواجبات ، ونظام الحكم ، والحروب والمعارك العسكرية والمشكلات التي تواجه البلاد والقيم الديمقراطية ، أما الجغرافيا فينصب تدريسها على جغرافية كل ولاية مع اهتمام قليل في الآونة الأخيرة بتدريس جغرافية العالم من خلال تقسيمه إلى مناطق متماثلة (owen , 2004 ,11).
- التربية الوطنية : تدرس بعض الولايات كولاية ميرلاند منهجاً مستقلاً للتربية الوطنية ، بحيث يتضمن المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالانتماء والمواطنة مثل التركيز على الحقوق والواجبات ، والمسؤولية والقانون ، ودور المواطن في

البناء والإنتاج وغيرها ، كما يركز المقرر على تناول بعض القضايا والمشكلات المحلية والعالمية .

وفي السنوات الأخيرة من القرن العشرين بدأ الاهتمام ببعض القضايا التي تواجه المجتمع الأمريكي كالجريمة والتلوث والفقر والمخدرات والهجرة ، وبعض القضايا العالمية كالصراعات الدولية والسلام الدولي ، والمشكلات البيئية والتكنولوجيا، وحقوق الإنسان، وتدمج هذه الموضوعات في منهج الدراسات الاجتماعية وبعض المواد الأخرى إذا لم يكن هناك منهج مستقل في الولاية ، وهناك ثلاثة أشكال لتربية المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية تتمثل فيما يلي(Lin , 2013 , 3) :

- برامج تعلم محددة : وتتكون هذه البرامج من ممارسات تعليمية لتنمية القيم الأخلاقية والولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وبعض القيم الديمقراطية ، ويتم ذلك من خلال تدريس بعض موضوعات التنشئة السياسية ، وهذا النوع أكثر شيوعا في المرحلة الابتدائية .
- المحاكاة السياسية ولعب الأدوار : حيث يتعلم الطلاب الجوانب السياسية عن طريق الانخراط في مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية وإيجاد حلول لها ، وكذلك المشاركة في الانتخابات الصورية التي قد تتطلب الدعاية والتصويت ، وذلك لإعداد الطلاب للقيام بأدوارهم في مجتمع ديمقراطي .
- مشروعات التعلم الخدمي : ويتم ذلك من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية والأنشطة الخدمية على مستوى المدرسة والمجتمع كرعاية

كبار السن في منازلهم أو المتشردين الذين ليس لهم مأوى أو المشاركة في الحملات التطوعية ، وهذا النوع أكثر مناسبة للطلاب الأكبر سنا القادرين على الاستقلال عن آبائهم .

٢- تجربة استراليا :

تعد استراليا من أقدم الدول التي اهتمت بالانتماء وتربية المواطنة ، حيث تم توجيه التعليم منذ بداية القرن العشرين ليقوم بدور فعال في إرساء مبادئ المواطنة الصالحة والديمقراطية للنشء وربطهم بواقع مجتمعهم بصرف النظر عن أصولهم العرقية

وترجع الجذور التاريخية للاهتمام بتنمية الانتماء وتربية المواطنة في استراليا إلى عام ١٩٠٤م عندما تم تدريس مقرر التربية الوطنية والأخلاق لمدة ساعتين ونصف أسبوعيا ، وكان هذا المقرر يتضمن موضوعات عن احترام الملكية ، والالتزام بالمبادئ الوطنية ، وأخلاقيات العمل والمجاملات العامة ، وبعد الحرب العالمية الأولى لعب مقرر التربية الوطنية والأخلاق دوراً مهما ضمن المناهج الدراسية في المدارس الاسترالية في تعريف النشء بحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم كمواطنين ، وبخاصة في مجال التصويت في الانتخابات ودفع الضرائب والعدالة الاجتماعية وفهم المثل العسكرية والوطنية(Print& Gray, 2013) .

وفي عام ١٩٣٠م تم تدريس مقرر التربية الوطنية جنبا إلى جنب مع مقرر التاريخ ، واحتلاً مكانة بارزة في المناهج الدراسية ، وفي عام ١٩٥٠م تم دمج مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية تحت مسمي الدراسات الاجتماعية ، وأصبحت تربية المواطنة جزءا من منهج الدراسات الاجتماعية، واستمر ذلك حتى عام ١٩٦٠م لإكساب النشء المعرفة في العمليات السياسية وحقوق المواطن ومسؤولياته ، ومزايا المشاركة الوطنية والدستور والخدمة العامة ونظام الحكم والحكومة والعدالة والنظام الانتخابي ، ومنذ عام ١٩٦٠م حدث تراجع خطير في تدريس التربية الوطنية في نظام التعليم

الاسترالي ، واستمر ذلك حتى نهاية الثمانينات من القرن العشرين (Print& Gray, 2013).

ونتيجة للتطورات التي حدثت في نهاية القرن العشرين والتي تمثلت في ظهور التكتلات الاقتصادية والاتحاد الأوروبي والتحول الديمقراطي في الدول الشيوعية في أوروبا الشرقية ، وإعادة توحيد الشعب الألماني ، والنزاع الدموي في يوغوسلافيا ، والتحول الديمقراطي في الصين ، وتزايد موجهات المهاجرين واللاجئين عبر الحدود التقليدية – تزايد القلق على قضايا الانتماء والمواطنة في استراليا ، وتعالت الدعوات والأصوات التي تنادي بإعادة تدريس التربية الوطنية من جديد ضمن المناهج الدراسية في المدارس .

وفي عام ١٩٩٠م شكلت الحكومة الاتحادية لجنة من خبراء التربية الوطنية لدراسة هذا الموضوع ، وأصدرت اللجنة تقريرها عام ١٩٩٤م ليؤكد على ضرورة تدريس مقرر التربية الوطنية خلال سنوات التعليم الإلزامي ، ومن هنا أصبحت تربية المواطنة سمه بارزة في صنع السياسات التربوية في استراليا ، وفي عام ١٩٩٧م أصدرت الحكومة الاتحادية بيان سياسي بعنوان "اكتشاف الديمقراطية" الذي أكد على أن تربية الموطنة أمر أساسي في التعليم الاسترالي للحفاظ على الهوية القومية الاسترالية، ووضعت الحكومة الاسترالية مقرر خاص بتربية المواطنة ضمن المواد الدراسية الأساسية ، على أن يتم تطبيقه في المدارس مع بداية عام ١٩٩٨م (Roh , 2004 ,171) .

وفي عام ١٩٩٨م تم تدريس مقرر مستقل تحت مسمى " التربية المدنية والمواطنة " في المدارس الاسترالية في الصفوف الدراسية(٣-١٠) والتي تشمل عادة الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (٨-١٥) سنه ، في أغسطس٢٠١٢م قدمت اللجنة الاستشارية للتربية الوطنية والمواطنة مشروع لتطوير منهج التربية المدنية والمواطنة بحيث يدرس في الصفوف الدراسية من (٣-١٢) (أي الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من "٨-١٧" سنه) ، وفي التعليم الثانوي يتم تضمين الموضوعات المتعلقة بالسياسة والقانون والمشكلات الدولية وغيرها من قضايا الانتماء والمواطنة في المقررات الدراسية وبخاصة

التاريخ والجغرافيا ، وتهدف التربية المدنية والمواطنة في استراليا إلى إكساب الطلاب المعرفة والمهارات في المجالات الآتية: (ACARA , 2013, 7) (Leigh , 2004, 10)

- الانتماء والولاء للمجتمع الاسترالي.
- الحقوق والواجبات والمسؤوليات.
- التعددية الثقافية واحترام ثقافات الآخرين .
- تقدير قيمة التراث الاسترالي وتراث الآخرين.
- القيم الديمقراطية المتمثلة في الحرية والعدالة والمساواة وسيادة القانون، وصنع القرار والالتزام ، والتعايش في مجتمع ديمقراطي علماني متعدد الثقافات والأديان.
- النظم السياسية والقانونية والدستور ، والتصويت في الانتخابات واختيار الحكومات ، والمشاركة السياسية ، والالتزامات القانونية الدولية ، ودور المواطن في خدمة الدولة.
- المواطنة الإقليمية والعالمية .

٣- تجربة انجلترا :

تعد انجلترا من أوائل الدول في العصر الحديث التي اهتمت بتدعيم قيم الانتماء والولاء والمواطنة في مراحل التعليم العام ، وترجع الجذور الأولى لهذا الاهتمام إلى القرن التاسع عشر ، والذي شهد نشاطا ملحوظا في بناء الدول القومية في انجلترا وغيرها من الدول الأوربية (سعد ، ٢٠٠٦م ، ٣٨٣)

كما تزايد الاهتمام في القرن العشرين بموضوعات الانتماء وتربية المواطنة في انجلترا، ففي الستينيات كان الهدف من تربية المواطنة تعليم الطلاب كيفية التوافق مع تعقيدات نظام الأمن الاجتماعي، وفي السبعينيات دارت محاورات حول تعليم المواطنة في ضوء الإطار الفلسفي والإيديولوجي للمواطنة وكيفية تطبيقها في قاعة الدراسة وخارجها ، وفي عام ١٩٨٨م صدر قانون إصلاح التعليم ، الذي أكد على ضرورة تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية والثقافية والعقلية والبدنية للطلاب، والاهتمام بالتربية للمواطنة بهدف بناء مواطنين صالحين ، وأكد هذا القانون على أن تعليم المواطنة يتم عبر المنهج ويمثل موضوعا رئيسا من موضوعاته (جاب الله ، ٢٠٠٥م ، ١٦٤) .

وفي بداية التسعينات من القرن العشرين أوصى تقرير ديرينج Dearing 1994 بمنهج مخفف لتربية المواطنة ، إلا انه لم يتطرق للموضوعات التي تتخلل هذا المنهج ، وفي أواخر التسعينات ظهر تقرير كريك Crick 1998 الذي وضع أساسا منطقيا وإطارا قانونيا وتشريعا لتربية المواطنة، والذي أكد على ضرورة تدريسها لجميع الطلاب لإكسابهم المعرفة والمهارات التي تساعدهم على القيام بدور فعال في المجتمع ، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين مدركين لحقوقهم وواجباتهم، وأن يكون لهم دور فعال في حياة مدرستهم ومجتمعهم والعالم(kerr , 2005, 75) .

ومنذ سبتمبر ٢٠٠٢م أصبحت تربية المواطنة جزءا لا يتجزأ من مناهج التعليم في المدارس الثانوية ، وأصبح لها وجود قانوني في المنهج القومي وأصبحت راسخة في الممارسات والسياسات التربوية في المدارس ، حيث تم تخصيص مادة أساسية إجبارية تدرس لجميع الطلاب في المرحلتين الثالثة والرابعة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (١١-١٦) سنة ، كما أنها تمثل بعداً مهما في العمل المدرسي في المرحلتين الأولى والثانية بالمدرسة الابتدائية للتلاميذ من (٥-١٠) سنوات ، ولكن في إطار غير قانوني للتعليم الشخصي والاجتماعي والصحي ، كما أصبح لها تواجد في التعليم والتدريب للشباب بعد (١٦) سنه ، وفي سبتمبر عام ٢٠٠٨م تم عمل مراجعة شاملة لموضوعات

تربية المواطنة في المناهج الوطنية ، وتم إدخال موضوعات التنشئة السياسية ومحو الأمية السياسية والمشاركة السياسية في المنهج الدراسي لإعداد مواطنين مسؤولين يساهمون بشكل ايجابي في المجتمع (Keating et al , 2009,1-2).

وتهدف تربية المواطنة في انجلترا إلى إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات المتعلقة بالانتماء والولاء والعدالة والديمقراطية والحقوق والواجبات والهوية الذاتية والتنوع ، واحترام الثقافات المختلفة للشعوب والأديان وغيرها ، ويلاحظ أن الوقت المخصص لتربية المواطنة غير محدد في انجلترا ، وإنما يترك تحديده لكل مدرسة على حدة .

ومن هنا نجد أن تنمية الانتماء وتربية المواطنة تعد جزءا أساسيا من المنهج القومي في انجلترا ، ويتم الاهتمام بها في جميع مستويات التعليم بدءا من السنوات الأولى وانتهاء بالتعليم المستمر وتعليم الكبار، وهناك عدة نماذج تستخدم لغرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى الطلاب ، تتمثل فيما يلي :

- تخصيص مادة أساسية إجبارية ضمن المواد الدراسية في المنهج القومي للتعليم .
- تضمين موضوعات المواطنة في جميع المواد الدراسية .
- الأنشطة الصفية واللاصفية المتعلقة بالمواطنة داخل المدرسة وخارجها .
- الحوار والمناقشات وتمثيل الأدوار داخل المدارس.
- الأسابيع العامة والمعسكرات والاحتفال بالمناسبات العامة.

٤ – تجربة فرنسا :

يعد نموذج تربية المواطنة في فرنسا من أهم النماذج العالمية التي اكتسبت سمعة طيبة على المستويين المحلي والدولي لفترة طويلة من الزمن ، ويرجع ذلك إلى توجيه نظام التعليم لتأصيل الثقافة الفرنسية، وإكساب النشء المعرفة والمهارات اللازمة للاندماج الاجتماعي، واحترام القانون والحقوق الاجتماعية والمواطنة الفعالة ،

والديمقراطية والانتماء والولاء للمجتمع الفرنسي ، والتواؤم بين العلمانية الفرنسية والديمقراطية.

ونتيجة لتزايد عدد المهاجرين والتنوع العرقي والديني في فرنسا خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، ومحاولة دمجهم بشكل كامل في المجتمع الفرنسي ، فقد خصصت فرنسا مادة مستقلة تحت مسمى "التربية المدنية" كجزء من المنهج الرسمي للتعليم النظامي ، لإكساب الفرنسيون العديد من القيم المتمثلة في المساواة والديمقراطية والحقوق والواجبات ، والحرية والانتماء والولاء والمواطنة وحقوق الإنسان، والمسئولية الاجتماعية والقضايا الأخلاقية (Otsu ,2010, 57) ، وقد تم إدخال بعض التجديدات على المنهج عام ١٩٩٨م ، بحيث يسهم بشكل فعال في تربية المواطنة الصالحة بالمدرسة والمجتمع ، وقد اشتملت هذه الإجراءات على وضع وثيقة جديدة تحدد حقوق كل شخص وواجباته.

وتهتم فرنسا بتنمية قيم الانتماء والولاء من خلال تدريس مادة "التربية المدنية" في المرحلة الابتدائية للطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (٦-١١) سنه، لإكسابهم المعرفة والاتجاهات والمهارات في النظافة الشخصية والأمن الشخصي والاجتماعي، والهوية الوطنية والحرية الشخصية والمجتمعية ، والقيم الاجتماعية ، واحترام الذات والآخرين والتعاون معهم ، واحترام قيم وقواعد المدرسة، بالإضافة إلى فهم النظام السياسي والاجتماعي في فرنسا (EURYDICE,2002 , 8).

وفي سبتمبر عام ١٩٩٦م ، قامت وزارة التربية بتطبيق منهج "التربية المدنية " على طلاب المرحلة الثانوية الدنيا ، وتم تقسيم موضوعاتها على الصفوف الثلاثة كما يلي (EURYDICE,2002, 9) :

- الصف الأول(الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٣سنه)، يتم تدريس الموضوعات المتعلقة بالمساواة والتضامن والأمن الاجتماعي .

- الصف الثاني(الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٤ سنه) ، يتم تدريس موضوعات الحرية والعدالة الاجتماعية والحقوق والواجبات .
- الصف الثالث(الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٥سنه)، يتم تدريس الموضوعات المتعلقة بالولاء والانتماء والمواطنة والديمقراطية والتربية الوطنية والخدمة العسكرية والتضامن والمساعدات الإنسانية .

وفي سبتمبر عام ١٩٩٩م أدخلت التربية المدنية في المناهج الدراسية للمدارس الثانوية العليا تحت مسمى "التربية المدنية والقانونية والاجتماعية" على أنها من المواد الأكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين ، والتي تسهم في إكساب الطلاب المعرفة والمهارات المتعلقة بالقانون والنظام القضائي ، والقضايا الاجتماعية والأخلاقية والمواطنة ، ويتم تخطيط الدروس بشكل يُمكن الطلاب من المناقشة والحوار في القضايا المجتمعية ، ويتضمن هذا المنهج تدريس أربعة موضوعات رئيسة هي: المواطنة والتحضر ، والمواطنة والدمج / العزل ، والمواطنة والقانون والعلاقات في مجال العمل ، والمواطنة وتغيرات حياة الأسرة ، هذا بالإضافة إلى مناقشة بعض الموضوعات المرتبطة بالانتماء والولاء والمواطنة في آخر سنتين بالمرحلة الثانوية العليا ، (EURYDICE,2002, 10) .

وقد أعطيت المدارس الابتدائية والثانوية حرية تحديد الوقت المناسب لتدريس التربية المدنية والمواطنة ما بين ثلاثين دقيقة وساعة واحدة في الأسبوع ، ويتم استخدام أساليب مختلفة في تدريسها كالمناقشات والزيارات الميدانية ومشروعات العمل والتقارير والحوار والمؤتمرات ، ويقوم بتدريس مقرر التربية المدنية معلمي التاريخ والجغرافيا ، وقد اهتمت فرنسا بعملية تدريب المعلمين لإكسابهم مهارات التربية المدنية والمواطنة وكيفية تدريسها للطلاب .

٥- تجربة ايطاليا :

شهدت ايطاليا في السنوات الأخيرة حركة إصلاح شاملة لبنية النظام التعليمي وأسلوب إدارته ومناهجه في ظل التوجه نحو اللامركزية في ضوء القوانين الحديثة ، الأمر الذي أتاح للمدارس صلاحيات واسعة ، وقد أكدت وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بتربية المواطنة، وركزت على تدريس المفاهيم والمنطلقات السياسية الوطنية التي تنمي عند الطلاب قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام الحقوق ، والمسئولية الاجتماعية ، والانتماء والولاء ، والمواطنة والدولة ، وتم تخصيص حصص أسبوعية لتدريس الدراسات الاجتماعية والتربية المدنية ضمن خطة الدراسة.

فتنمية قيم الانتماء والولاء والموطنة يعد هدف أساسي لنظام التعليم في ايطاليا في جميع مراحله بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية ، ففي المرحلة الابتدائية يتم تضمين الموضوعات المتعلقة بالمواطنة والولاء والانتماء والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية لإكساب التلاميذ المعارف والمعلومات عن التنظيم الاجتماعي والجوانب السياسية والمؤسسية ، وذلك لإعدادهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع ، ويسعى هذا المقرر إلى تحقيق الأهداف التالية , EURYDICE) (2002, 16:

- تعريف التلاميذ بأهمية القانون ومساعدتهم على فهم المبادئ الأساسية للنظام التشريعي .
- تعريف التلاميذ بالمبادئ الأساسية للديمقراطية وعملية صنع القرار .
- تعريف التلاميذ بالمعرفة الأساسية للنظام الاقتصادي والمنظمات السياسية والاجتماعية ، وأهمية التعاون الأوروبي .

وفي المدارس الثانوية الدنيا يتم تخصيص مادة مستقلة تحت مسمى "التربية المدنية" لتنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة ، ويتم تدريس هذا المقرر جنبا إلى جنب مع تدريس اللغة الايطالية والأدب والتاريخ في المدارس الثانوية الدنيا لإكساب التلاميذ المعرفة في المبادئ الدستورية والحرية والمسؤولية الاجتماعية والعدالة والحياة الأسرية والمجتمعات المحلية والنظام الضريبي ونظام العمل، والسلامة المرورية والتثقيف الصحي والتعاون الدولي ، وفي المدارس الثانوية العليا يتم تدريس مقرر التربية المدنية جنبا إلى جنب مع مادة التاريخ ، ويغطي هذا المقرر مجموعة واسعة من المجالات كالحقوق والواجبات في الحياة الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية ، والدولة والمواطنة ، والمبادئ الأساسية للدستور الايطالي ، وحقوق الإنسان ، ومؤسسات الدولة ووظائفها ، والمجتمع والثقافة السياسية (EURYDICE,2002, 10)

وفي عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م أجرت وزارة التربية والتعليم الايطالية عدة إصلاحات في مقررات التربية المدنية ، وأصدرت قراراً باعتبار تربية المواطنة والانتماء جزء من المنهاج الوطني الجديد الذي يقدم للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (٦-١٤) سنه بالمرحلتين الابتدائية والثانوية ، وفي نهاية عام ٢٠٠٨م تم عمل مراجعة لتقييم عملية تربية المواطنة في المدارس ، وأعلنت الحكومة الايطالية عن نيتها لإدخال موضوع جديد يسمى "المواطنة والدستور" في مقررات تربية المواطنة ، بحيث يدرس لجميع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم (٣-١٩) بحيث يشمل مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي والتعليم الابتدائي والمدارس الثانوية الدنيا والعليا (Kerr, Keating & Ireland, 2009 , 31)

٦- تجربة اليابان :

يعد التعليم في اليابان أحد المقومات الأساسية للنهضة اليابانية المعاصرة ، حيث يتم توجيه التعليم للسمو بالجماعة ، وترسيخ قيم المشاركة السياسية ، وتغذية الأفراد بالاتجاهات التي تعلي من شأن الانتماء القومي ، وتدعم الولاء الوطني للنظام السياسي ، والتضحية بالمصلحة الشخصية في مقابل المصلحة العامة ، ومن ثم فقد تم توظيف

التعليم لإكساب الأفراد توجهات سياسية متماثلة لصهرهم في بوتقة واحدة ، مما مهد الطريق لاستثمار كافة الموارد البشرية لتلبية أهداف التنمية الاقتصادية ومواجهة مشكلات التغير الاجتماعي والاقتصادي.

ورغم ما يتميز به المجتمع الياباني المعاصر من وجود اتجاهات يمينية تدعو لمزيد من الجماعية وأخرى يسارية تؤكد على الفردية، وجماعات ليبرالية واشتراكية وشيوعية، إلا أن هذه الاتجاهات والجماعات ليس لها أي تأثير على البرنامج الرسمي للتنشئة السياسية في النظام التعليمي (زهو ، ٢٠٠٧م ، ٦٨).

ويلاحظ أن وزارة التربية اليابانية لا تضع منهج دراسي مستقل تحت مسمى "التربية الوطنية" في مراحل التعليم العام ، وإنما تضمن موضوعاتها في معظم المواد الدراسية ، وتتمثل أنواع تربية المواطنة في نظام التعليم الياباني بعد عام ١٩٤٧م في أربعة أنواع تتمثل فيما يلي (Ikeno , 2005 ,96) :

أ- تعليم المواطنة من خلال الأنشطة التطوعية التي تنمي عند الطلاب الاتجاهات الخاصة بالانتماء والمواطنة، وتبث روح المسؤولية والتعاون وتماسك الجماعة، ومن أمثلة ذلك تكليف الطلاب بنظافة قاعات الدراسة ، تنظيم المدرسة بالاشتراك مع المعلمين والإداريين أحيانًا، تحضير الوجبات الغذائية المدرسية ، مناقشة بعض المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية في المجتمع الياباني ووضع خطط لحلها ، إجراء البحوث عن الثقافة اليابانية .

ب- تعليم المواطنة من خلال الأنشطة اللامنهجية المرتبطة بالمقررات الدراسية التي ترسخ مبدأ المواطنة في نفوس وعقول الطلاب، وتمكنهم من اكتساب الخبرات في التربية الوطنية مثل كتابة البحوث والمقالات ، رسم الخرائط ، إجراء التجارب العملية ، المشاركة في حل المشكلات اليومية تحت إشراف المعلمين .

ج- تعليم المواطنة من خلال تضمين موضوعاتها في مقررات العلوم واللغة اليابانية ، والتي تمكن الطلاب من اكتساب الخبرة عن المواطنة من خلال التجارب العملية والنصوص الأدبية.

د- تعليم المواطنة من خلال تضمين موضوعاتها في مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية ، وهذه المقررات منذ عام ١٩٥٥م تشكل المحور الرئيس للمعرفة في مجالات السياسة والمجتمع والاقتصاد والعلاقات الدولية.

وقد طورت وزارة التربية اليابانية منذ عام ١٩٩٨م الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تدريس موضوعات التربية الوطنية من أهمها احترام الذات والآخرين، وفهم ثقافات الشعوب واحترامها ، وتكوين العلاقات مع الآخرين، والوعي بالقضايا المحلية والعالمية ، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو السلام والتفاهم الدولي (Otsu , 2010, 3).

٧- تجربة كوريا الجنوبية :

شكل تحرير كوريا الجنوبية من الاستعمار الياباني عام ١٩٤٥م نقطة تحول في تاريخ التعليم الكوري ، حيث شهد التعليم خلال الفترة ما بين ١٩٤٥-١٩٧٠م نهضة علمية كبيرة باعتباره أساس التقدم في كافة المجالات ، حيث وضع القادة الكوريون نصب أعينهم أن الريادة العالمية لا يمكن أن تتم إلا من خلال تطوير نظام التعليم ، ولهذا بدأ الكوريون منذ عام ١٩٦٨م القيام بعدد من الإصلاحات في مجال التعليم ، بحيث يركز على تنمية الابتكار والإبداع والريادة ، وغرس الهوية القومية وبناء الانتماء الوطني واحترام التاريخ والعادات والتقاليد.

ويعمل نظام التعليم الكوري على غرس قيم العمل الجماعي والتضحية وتنمية الأخلاق والمسئولية والمواطنة من خلال إدراك العلاقة بين الأفراد والمجتمع والدولة، وذلك لإعداد طلاب يعتزون بوطنيتهم ، ويسعون بكل قوة لأن يكونوا مواطنين صالحين في خدمة بلادهم ، لذا اهتمت المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم بدءا من رياض

الأطفال وحتى التعليم الثانوي بغرس مفاهيم وقيم الانتماء والولاء والوطنية والمواطنة، مع الاهتمام بالجانبين السياسي والاجتماعي(جاب الله ، ٢٠٠٥م) .

وتعتمد كوريا الجنوبية في غرس قيم الانتماء الوطني والولاء والوطنية وقيم الديمقراطية على تخصيص مقرر إجباري تحت مسمى "التربية الأخلاقية" بهدف تطوير معرفة الطلاب وتنمية ولائهم وانتمائهم للوطن وتشكيل مفاهيمهم واتجاهاتهم الوطنية ، ويُدرس هذا المقرر لجميع الطلاب في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية من الصف الثالث وحتى العاشر ، ويركز هذا المقرر على إكساب الطلاب (٢٠) قيمة أساسية في أربعة مجالات هى (Roh , 2004 ,170):

- الحياة الشخصية : يركز على قيم احترام الحياة ، والإخلاص ، الصدق ، الاستقلال ، الاعتدال .
- الحياة في الأسرة والحي والمدرسة : يركز على قيم التقوى ، واجب الأبناء ، آداب السلوك، التعاون ، محبة الأسرة والمدرسة .
- الحياة الاجتماعية : يركز على قيم رعاية الآخرين ، احترام القانون ، العدالة ، حماية البيئة والمجتمع.
- الوطنية : ويركز على قيم حب الدولة ، حب الوطن ، الانتماء والولاء ، الوعي بالأمن القومي ، الحياة العرقية ، حب البشرية في العالم أجمع .

وتلعب التربية الأخلاقية دوراً مهماً في كوريا الجنوبية في غرس قيم الولاء والانتماء والوطنية وغرس الميراث الكونفوشيوسي لدى الشباب ، كما ساهمت في تقبل الرأسمالية كنظام يعيش في ظله الشعب الكوري ، وبالإضافة إلي مقرر التربية الأخلاقية

فإنه يتم تضمين موضوعات الانتماء والمواطنة ضمن مقررات الدراسات الاجتماعية مثل التربية الشخصية، التربية الديمقراطية، التربية من أجل الإبداع، التفاهم والسلام العالمي ، وبذلك تعد التربية الأخلاقية وسيلة للتربية المدنية وتربية المواطنة في كوريا الجنوبية لأنها تعمل على تدعيم الثقافة الكورية، وتنمية قيم الولاء والانتماء والمشاركة السياسية والديمقراطية في المجتمع.

٨- تجربة ماليزيا :

نجحت ماليزيا في الاستثمار في التعليم بطريقة جعلت منها نموذجا يحتذى به للتعايش السلمي وقبول التعددية الثقافية والطائفية ، وتحقيق أكبر قدر من الوحدة بين أفراد المجتمع، والحفاظ على النهج الديمقراطي ، وتعزيز العدالة الاجتماعية وضمان حرية المعتقدات الدينية ، فالتعليم الماليزي له دور كبير في غرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة الصالحة والسلام الدولي والأخلاق لتحقيق التماسك الاجتماعي بين كافة أفراد المجتمع الماليزي (Khader,2012, 273).

وقد اهتمت ماليزيا منذ استقلالها من الاحتلال البريطاني عام ١٩٥٧م بتنمية الانتماء والتربية الوطنية لارتباطها الشديد بموضوع القيم ، حيث أوصت لجنة تطوير التعليم بضرورة تدريس مقرر التربية الوطنية لجميع الطلاب في ماليزيا ، وبحلول عام ١٩٦١م تم تدريس مقرر"التربية الوطنية" كمادة إلزامية في التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ، وذلك لإكساب الطلاب المعرفة والمهارات المتعلقة بالانتماء والولاء والتسامح ، فهم المشكلات الاجتماعية وحلها، والمشاركة السياسية وغيرها، وفي عام ١٩٨٣م قامت وزارة التربية الماليزية بتطوير مناهج المرحلة الابتدائية، وتم دمج محتويات مقرر التربية الوطنية في مقرر الدراسات المحلية(الاجتماعية) ، وفي عام ١٩٨٨م تم دمج محتويات مقرر التربية الوطنية في مقرر التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وفي عام ٢٠٠٣م قامت وزارة التربية والتعليم الماليزية بتقييم عملية تربية المواطنة في المناهج الدراسية في المدارس ، وأصدرت تقرير يؤكد على ضرورة إعادة تدريس التربية المدنية والمواطنة كمقرر مستقل

في جميع المدارس لرفع درجة الوعي القومي للطلاب ، وذلك لتحقيق الأهداف التالية (Tejima, 2007,55):

- تنمية الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وقيم الديمقراطية كالمساواة والعدل والإخلاص والشعور بالمسؤولية .
- تنمية الحس الوطني والولاء للدولة والفخر بالثقافة الماليزية.
- احترام الحياة وذلك بغرس الإيمان بالوحدة والانسجام والتسامح والصداقة والتعاون مع الآخرين .
- فهم الدستور واحترام القانون ، ودعم المشاركة في تطوير العمل والاستقلال والشجاعة في محاربة الأفكار المضللة.
- فهم دور الفرد في الأسرة والمجتمع .
- تنمية الحب للبيئة الطبيعية والحفاظ عليها .
- معرفة الحقوق والواجبات والشعور بالمسئولية الوطنية.

وفي عام ٢٠٠٥م تم إدخال مقرر "التربية المدنية والمواطنة" كمادة مستقلة وإجبارية في المدارس الماليزية بدءاً من رياض الأطفال حتى التعليم الثانوي، بحيث تهتم بشكل رئيس بالناحيتين الاجتماعية والإنسانية، لإعداد الشباب ليكونوا مواطنين فاعلين قادرين على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين(Khader,2012, 275) ، ويركز هذا المقرر على موضوعات الولاء والانتماء، المواطنة والتربية الوطنية ، قيم الأسرة والبيئة ، القيم الديمقراطية ، الحقوق والواجبات، الحياة الاجتماعية والدستورية.

ومن هنا فان المجتمع الماليزي يخصص منهج مستقل لغرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة بالإضافة إلى مقرر الدراسات المحلية(الاجتماعية) ، هذا إلى جانب تقديم برامج وأنشطة ذات أهداف محددة يتم من خلالها ممارسة المواطنة ، ويتم التركيز فيها غالبا على الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية، ويتوقف نجاح المنهج في تحقيق أهدافه على مدى وضوح فلسفته ومدى فهم المعلمين لها .

تحليل خبرات وتجارب الدول التي تناولتها الدراسة في مجال تنمية الانتماء الوطني :

من العرض السابق لتجارب بعض الدول الأجنبية في مجال تنمية الانتماء الوطني والولاء والمواطنة ، يمكن استخلاص بعض المؤشرات التي تفيد في وضع التصور المقترح وهى :

١- أن عملية تنمية الانتماء والولاء وتربية المواطنة تختلف من دولة إلى أخرى باختلاف أهدافها وفلسفتها التربوية ونظامها التعليمي .

٢- أن جميع الدول التي تناولتها الدراسة تولى اهتماما خاصا بتنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لأفرادها لمواجهة مخاطر الهجرة المتزايدة عبر الحدود القومية والتغيرات العالمية والإقليمية ، والعولمة وما تفرضه من تحديات على مجتمعاتها وأنظمتها التعليمية.

٣- أن جميع الدول التي تناولتها الدراسة تولى عناية خاصة بالتعليم قبل الجامعي ودوره في غرس البذور الأولى للانتماء والولاء وتنمية حب الوطن في نفوس النشء منذ الصغر ، وصهر الاختلافات العرقية والطائفية والاجتماعية بينهم في بوتقة واحدة .

٤- أن دول الدراسة استخدمت ثلاثة اتجاهات لغرس قيم الانتماء الوطني والولاء والمواطنة لدى النش ، تتمثل فيما يلي :

- بعض الدول تستخدم اتجاه تضمين المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالانتماء والولاء والمواطنة الصالحة في معظم المقررات الدراسية عامة ومقررات

الدراسات الاجتماعية خاصة ، كما هو مطبق في اليابان ، ومعظم الولايات الأمريكية باستثناء ولاية ميرلاند.

- هناك دول أخرى تستخدم اتجاه تخصيص مادة دراسية مستقلة وإجبارية تجمع بين مباشرة المعرفة والممارسة العملية تحت مسميات مختلفة تهتم بالشأن الوطني والانتماء والولاء وتربية المواطنة في المراحل التعليمية المختلفة ، كما هو مطبق في ولاية ميرلاند الأمريكية وكوريا الجنوبية واستراليا وماليزيا وفرنسا.
- هناك فريق ثالث من الدول يأخذ بالاتجاهين معا حيث تخصص مادة مستقلة وإجبارية في المراحل التعليمية المختلفة ، بالإضافة إلى تضمين مفاهيم الولاء والانتماء والمواطنة في مقررات الدراسات الاجتماعية كما هو مطبق في انجلترا وايطاليا .

٥- تهتم الدول التي تناولتها الدراسة بالأنشطة الصفية واللاصفية والمشروعات المدرسية ، وتخصص لها وقت محدد في برنامج الدراسة في مختلف مراحل التعليم ، وتوظفها لدعم وتنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لاعتمادها على النشاط الحر التلقائي ، والتي تعد مجالا خصبا لممارسة أساليب التفكير الحر ، والمشاركة الاجتماعية والإبداع والحوار الديمقراطي السليم .

٦- أن برامج تنمية الانتماء وتربية المواطنة التي تضمنتها دول الدراسة تمتد عبر جميع عناصر ومكونات العملية التعليمية (المنهج ، المعلم ، الأنشطة الصفية واللاصفية ، الإدارة) لتوفير بيئة تربوية مناسبة لغرس قيم الولاء والانتماء الوطني .

٧- أن الدول التي تناولتها الدراسة تقوم بشكل دوري بتقييم دور المدارس ومستوى أدائها التربوي ومناهجها المدرسية من أجل تنمية الانتماء والولاء الوطني ، واستطلاع أراء الطلاب ومواقفهم واتجاهاتهم ومدى توافر البيئة المدرسية المشجعة على المشاركة السياسية وممارسة مبادئ المواطنة .

٨- أن الدول التي تناولتها الدراسة تؤكد على أن نجاح تربية المواطنة وتنمية قيم الانتماء والولاء في المدارس يعتمد بالدرجة الأولى على جودة أداء المعلم ودوره ، لذا توجه

جهودها لتوعيته بتحسين تدريسه ليكون موجها ومرشدا ، وتقدم له إعداد أولي متخصص ، ودورات تدريبية مستمرة في مجال تربية المواطنة.

المحور الرابع : التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وفي ضوء تحليل خبرات وتجارب بعض الدول الأجنبية، تقدم الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي على القيام بدورها في تنمية الانتماء الوطني لطلابها باغتنام الفرص المتاحة والقيم الايجابية التي أظهرتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، والحد من التحديات التي تواجهها في سبيل قيامها بهذا الدور ، ويتكون التصور المقترح من أسس ومنطلقات وأهداف وضمانات وآليات يمكن توضيحها فيما يلي :

أ- أسس ومنطلقات التصور المقترح :

يقوم التصور المقترح على عدة أسس ومنطلقات تتمثل فيما يلي :

- تزايد الاهتمام العالمي بتطوير الخبرات التربوية بما يدعم دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني وتكريس مبادئه فكراً وممارسةً.
- تزايد حجم المتغيرات والتحديات الخارجية والداخلية وما تفرضه من ضرورة الاهتمام بغرس قيم الانتماء وحب الوطن والمواطنة الصالحة لدى النشء منذ الصغر .
- أن الانتماء الوطني يعد من أهم القيم التي تحرص جميع المجتمعات سواء أكانت متقدمة أم نامية على غرسها في نفوس أبنائها للحفاظ على أمنها وسلامتها واستقرارها ، وتحقيق الوحدة والانسجام بين أفرادها وصهر الاختلافات العرقية والطائفية والاجتماعية بينهم .
- أن مرحلة التعليم قبل الجامعي تعد الأساس في غرس البذور الأولى للانتماء والولاء والمواطنة الصالحة وتنمية حب الوطن في نفوس النشء .
- عراقة الحضارة المصرية ومكانة مصر ودورها إقليميا وعالميا، ومكانتها في الأديان السماوية في غرس وتنمية قيم الانتماء والولاء لدى الطلاب .

- حاجة المجتمع المصري إلى تأصيل القيم الأساسية اللازمة لصهر الاختلافات الفكرية والطائفية والدينية والإيديولوجية بين أفراد المجتمع لتوحيد انتمائهم وولائهم للوطن.
- ما أظهرته ثورة ٢٥ يناير من قيم أخلاقية واجتماعية ووطنية وسياسية وجمالية لكافة أبناء الشعب المصري ، والتي حظيت باهتمام كبير على المستويين الإقليمي والعالمي.

ب- أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى :

- تفعيل دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في تنمية الانتماء الوطني وتدعيم قيم المواطنة الصالحة للطلاب، وغرس قيم البذل والعطاء والتضحية في سبيل الوطن .
- تنمية شعور الطلاب بالمسئولية تجاه الوطن والحرص على أمنه واستقراره وثرواته وإدراك حقوقه وواجباته .
- غرس روح المواطنة الصالحة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة في نفوس الطلاب.
- استثمار يقظة الحس الوطني بعد ثورة ٢٥ يناير في تنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى الطلاب .
- توفير المناخ التنظيمي المناسب لاكتساب وممارسة قيم الانتماء والولاء وحب الوطن على أرض الواقع في البيئة المدرسية .
- تطوير جميع عناصر وجوانب العملية التعليمية بحيث تتضمن المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالانتماء والولاء والمواطنة ، واستخدام طرق وأساليب حديثة لغرسها في نفوس الطلاب.

ج- آليات تحقيق التصور المقترح :

يمكن تحقيق التصور المقترح من خلال عدة آليات يمكن توضيحها فيما يلي :

١- المقررات الدراسية :

تسهم المقررات الدراسية في إكساب الطلاب قيم الانتماء والولاء وحب الوطن ، وتشكيل اتجاهاتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية وتصحيح معتقداتهم ومفاهيمهم من خلال ما تقدمه من معلومات ومعارف لتكوين جيل واع مدرك لثقافة مجتمعه وقيمة وحضارته وحاضره ومستقبله ، بحيث يضحى بأغلى ما يملك للحفاظ عليه ، ويمكن تفعيل دور المقررات الدراسية في تنمية الانتماء الوطني من خلال ما يلي :

- التوسع في تدريس مقررات التربية الوطنية في جميع مراحل التعليم بدءًا من المرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الجامعية ، وتطوير محتواها باستمرار بحيث تتضمن المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بتنمية الانتماء والمواطنة الصالحة ، والتربية الدولية وقضايا المجتمع الدولي ، والعولمة وتأثيراتها ، وذلك لغرس القيم والاتجاهات الوطنية المستهدفة لدى الأفراد .
- تضمين المفاهيم الخاصة بالانتماء والمواطنة الصالحة في جميع محتوى المقررات الدراسية بصفة عامة ومقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية بصفة خاصة ، بحيث تقوم هذه المقررات بدور فعال في تنمية شعور الطلاب بالانتماء للوطن ، والمحافظة على تماسكه وممتلكاته وأمنه واستقراره .
- التركيز على ربط محتوى المقررات الدراسية بالإحداث والمواقف المختلفة التي يمر بها المجتمع، وذلك لتنمية إحساس الطلاب بالمجتمع ومشكلاته وقضاياه وكيفية المساهمة في حلها .
- وضع أهداف وطنية لكل مقرر من المقررات الدراسية ، والتأكيد على دور المعلم في إبراز هذه الأهداف بما يتناسب وطبيعة الموضوعات داخل كل مقرر .
- تقويم المقررات الدراسية وتطويرها باستمرار في ضوء المتغيرات العصرية الجارية لتكون وسائل وأدوات فاعلة في غرس قيم الولاء والانتماء والعدالة الاجتماعية والمساواة والارتباط بالوطن في نفوس الطلاب .
- مراجعة الكتب الدراسية بصورة دورية بما يضمن تحقيق التوازن في تضمين ومعالجة قيم الانتماء والولاء والمواطنة ، ومراعاة التدرج والتسلسل في عرضها وبما يتفق مع المستويات التعليمية وأولويات المجتمع.

- تطوير إدراك واضعي مناهج التربية الوطنية بمضامين حقوق الإنسان وفقاً للفهم الدولي بشكل دوري ومستمر، وكذلك إتباع وسائل التدريس الحديثة في تعليم مناهج التربية الوطنية.

وهناك عدة أساليب ووسائل يمكن استخدامها لتفعيل دور المقررات الدراسية في تنمية الانتماء الوطني مثل: ضرب الأمثلة المرتبطة بالبيئة المحلية ، استخدام الصور والرسوم والأشكال التي تركز على مظاهر الحياة في المجتمع ، التركيز على التطبيقات العلمية للمقرر الدراسي ، مناقشة مشكلات الوطن وقضاياه المختلفة ، استخدام الأسلوب القصصي في عرض بعض الشخصيات التاريخية ، القيام بالرحلات والزيارات الميدانية للمواقع التراثية والأثرية وغيرها .

٢- الأنشطة الطلابية :

تسهم الأنشطة الطلابية في تعميق العديد من القيم في نفوس النشء كالانتماء والولاء والمواطنة والصدق والأمانة ، والعمل الجماعي ، والمشاركة التطوعية وتحمل المسئولية وغيرها ، ويمكن تفعيل الأنشطة الطلابية بحيث يكون لها دور فعال في تنمية الانتماء وتربية المواطنة من خلال :

- التركيز على الأنشطة الرمزية في التعليم ، وذلك انطلاقا من أن قيم الانتماء والمواطنة يمكن ترسيخها عند الطلاب عبر أنشطة رمزية توجد في المؤسسة التعليمية بشكل اعتيادي مثل : تحية العلم ، أداء النشيد الوطني، تكريم الشخصيات المجتمعية البارزة ، الاحتفال بالمناسبات الوطنية وغيرها .
- زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي تمثل خبرات واقعية لتنمية الانتماء والولاء وحب الوطن، والتمرس على المشاركة السياسية ومن أهمها :
  - أنشطة خدمة المجتمع المحلي كمحو الأمية ومساعدة الفقراء ورعاية المرضى والمسنين وتشجير الحي وتنظيفه.
  - عقد اللقاءات والندوات حول مفاهيم الانتماء والولاء والمواطنة مع إتاحة الفرصة الكاملة للنقاش والحرية وإبداء الرأي للطلاب .
  - الزيارات الميدانية للمواقع التاريخية والأثرية والدينية .

- اللقاءات الرياضية والثقافية والفنية ؛ والمعسكرات الطلابية.
- إجراء بحوث تتناول موضوعات وقضايا وطنية وقومية وعالمية
- عمل مسابقات لإعداد بحوث ومجلات حائط تتعلق موضوعاتها بالانتماء والولاء للوطن.

- تحقيق التعددية والتكامل في الأنشطة الصفية واللاصفية بحيث تتناسب مع إمكانيات وميول أكبر عدد من الطلاب.
- الإشراف والمتابعة الدقيقة للأنشطة الصفية واللاصفية ، وذلك للتأكد من تحقيقها لأهدافها المرجوة في مجال تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلاب ، وحتى لا يمكن استغلالها بشكل سلبي من جانب بعض الطلاب.
- الاهتمام بالاتحادات الطلابية من أجل تربية الطالب ديمقراطيا وإكسابه مفاهيم التصويت في الانتخابات والترشيح ، وتوعيه القيادات التربوية والمعلمين بأهدافها .

٣- المعلم :

يعد المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية ؛ فهو المسئول عن تنشئة الأجيال من خلال نقل القيم التي يتبناها المجتمع ، والعمل على ترسيخها في نفوسهم وتصرفاتهم ، ولا يمكن للمعلم أن يغرس القيم عامة وقيم الانتماء والولاء خاصة في نفوس طلابه إلا إذا كان مقتنعا بهذه القيم ومدركا لأهميتها ، وأن تظهر تلك القيم في سلوكياته وتصرفاته وأفعاله ، ويمكن تفعيل دور المعلم في تعزيز الانتماء الوطني من خلال :

- الاهتمام باختيار المعلم وإعداده الإعداد المناسب لممارسة مهنة التعليم وتدريبه وتأهيله لأداء مهامه وذلك من خلال ترسيخ حب الوطن في فكره وسلوكه ، ورفع مستوى ثقافته الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية ليتفانى في خدمة دينه ووطنه ومجتمعه .
- الاهتمام بتدريب المعلم أثناء الخدمة بما يمكنه من القيام بدوره في تنمية القيم المرتبطة بالولاء والانتماء والمواطنة الصالحة بما يواكب المتغيرات المحلية والعالمية المرتبطة بالعملية التعليمية .

- اهتمام المعلم ببلورة مفاهيم الانتماء والولاء والحرية والمشاركة السياسية في صورة سلوكيات يلتزم بها بحيث يكون مثلاً جيداً وقدوة حسنه لطلابه يقتدون بها .
- اهتمام المعلم بتوظيف المواد الدراسية في تعميق إحساس الطالب بانتمائه لوطنه ، وذلك من خلال التركيز على القيم الموجودة في المنهج ، وتفعيل الأنشطة المصاحبة له ، وربط موضوعات المنهج بالأحداث والتطورات الجارية في المجتمع.
- أن يدرب المعلم طلابه على مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والوقوف على الأحداث الجارية ومناقشتها وتوعيتهم بها وتدريبهم على اقتراح الحلول المناسبة لها .
- أن يحرص المعلم على توفير المناخ المناسب داخل حجرة الدراسة الذي يشجع الطلاب على التعاون والعمل بروح الفريق ، والقيام بالنقد البناء وتقبل الرأي الآخر وغيرها .

٤- الإدارة المدرسية :

تسهم الإدارة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء والولاء الوطني والمواطنة من خلال سلوكيات وممارسات المدير وعلاقته بالطلاب والمعلمين ، وتوفير المناخ الديمقراطي الذي يشجع على التفكير وإعمال العقل للوصول إلى الإبداع والابتكار ، وتوفير جو من العلاقات الإنسانية والاجتماعية لإعلاء ورفع شأن القيم الإنسانية ، وتدريب الطلاب على حل المشكلات وتحمل المسئولية في سبيل تقدم الوطن وتطويره ، ويمكن تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني للطلاب من خلال ما يلي:

- إتباع الأسلوب الديمقراطي في قيادة المدرسة ، وتنمية علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمعلمين ، والعدل في التعامل مع جميع أفراد المدرسة .
- تشجيع الطلاب على التمسك بحقوقهم وواجباتهم ، ومناقشة القضايا التي تهمهم وإبداء آرائهم فيها لتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها.
- عقد اللقاءات الدورية مع الطلاب لمعرفة مشكلاتهم والعمل على حلها .

- تفعيل وتنشيط العمل الجماعي لخدمة المجتمع والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية .
- إقامة الاحتفالات الوطنية التي تبرز أمجاد الوطن ومكانته ، ودعوة الجميع على المشاركة فيها ، وذلك لغرس قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلاب ، وتنمية استعدادهم للتضحية والفداء من أجله .
- إشراك الطلاب في الأعمال الإدارية والإشرافية بالمدرسة وبخاصة في الموضوعات والقرارات التي تخصهم ، وذلك لتنمية إحساسهم بالمسئولية تجاه مدرستهم ومجتمعهم ووطنهم .
- التنسيق والتعاون مع المؤسسات التربوية الأخرى الموجودة في المجتمع ، بحيث يحدث بينهما تكامل في تنمية قيم الانتماء والمواطنة الصالحة لدى النشء .

هـ- ضمانات تحقيق التصور المقترح :

تتمثل ضمانات تحقيق التصور المقترح فيما يلي :

- قيام وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار باعتبار مادة التربية الوطنية مادة أساسية والزامية في جميع مراحل التعليم بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية.
- قيام وزارة التربية والتعليم بعمل دليل إرشادي للمدارس ومعلميها يتضمن البرامج والأنشطة المختلفة التي يمكن تنفيذها لتنمية قيم الانتماء والولاء والمسئولية للطلاب ، وأهم المؤسسات التي يمكن التنسيق والتعاون معها في هذا المجال .
- دعم القيادة السياسية لتوسيع قاعدة المشاركة السياسية والديمقراطية بين كافة أفراد المجتمع ، وتعريفهم بالقوانين والتشريعات ومواد الدستور التي توضح حقوقهم وواجباتهم .
- تشكيل لجنة من خبراء التربية الوطنية والسياسة على مستوى الدولة بحيث تختص بمراجعة الموضوعات المرتبطة بالولاء والانتماء والمواطنة بشكل دوري ، وتطويرها باستمرار بما يتناسب مع متغيرات العصر .

- تفعيل القوانين والتشريعات واللوائح باعتبارها الأداة الفاعلة لحفظ النظام وتحصين المجتمع من السلوكيات والممارسات المنحرفة التي تهدد أمنه واستقراره ووحدته الوطنية .

و- التوصيات العامة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يمكن تقديم بعض التوصيات العامة التي قد تفيد في تنمية الانتماء الوطني في نفوس الطلاب وهى :

١- تتبني وزارة التربية والتعليم مشروع لغرس قيم الانتماء والولاء والمواطنة في جميع مراحل التعليم يشارك في بلورة معالمه وإرساء أسسه وتحديد برامجه خبراء السياسة والتربية والأحزاب السياسية ورموز الفكر والثقافة بالمجتمع.

٢- غرس حب الوطن في نفوس الشباب وتعزيز مفاهيم وقيم المواطنة والانتماء من خلال المؤلفات والإصدارات والمناهج الدراسية المطورة بأسلوب علمي وشرعي.

٣- ترجمة الأعياد والمناسبات التاريخية إلى واقع عملي يمارسه الطلاب من خلال الرحلات والزيارات الميدانية للمواقع التي تعبر عنها .

٤- توفير الفرص للطلاب لتولي مراكز القيادة والمشاركة في القرارات المرتبطة بالسياسية المدرسية مثل انتخابات الاتحادات الطلابية ، قيادة المؤتمرات التي تعقد بين المعلمين وأولياء الأمور.

٥- التأكيد على دور الإعلام في غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة بين كافة أفراد المجتمع من خلال برامج التثقيف السياسي والمدني وتعريف المواطنين بالدستور ، والعلاقة بين المواطنين والدولة ، وأهمية المشاركة في الانتخابات وغيرها .

٦- الاهتمام بتنمية الهوية الثقافية والاعتزاز بمقومات الحضارة المصرية المتمثلة في الدين والتاريخ واللغة من خلال المسابقات الأدبية وإبراز البطولات التاريخية ، وتشجيع الطلاب على اتخاذها كنموذج وقدوة يحتذى بها .

٧- زيادة الاهتمام باستخدام طرق تدريس أكثر تفاعلية تتيح للطلاب فرص المناقشة والحوار وإبداء الرأي والعمل في مجموعات ، وتنمي لديهم التفكير الناقد والإبداعي وتحمل المسئولية.

٨- الاهتمام بالمنهج الخفي ودوره في تنمية قيم الانتماء والولاء ، وتوعيه المعلمين والإداريين بمسئولياتهم عن تنمية هذه القيم داخل المدرسة وخارجها .

٩- الاهتمام بتوفير بيئة مدرسية تفاعلية ونشطة ومسئولة يمارس فيها الطلاب كل ما تعلموه من قيم ومبادئ ومعارف في حياتهم اليومية .

١٠- تشجيع الطلاب على حرية التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، ونبذ العنف بكافة أشكاله، والتأكيد على قيم الحوار ، واللجوء إلى الوسائل الديمقراطية لمعالجة الاختلافات في وجهات النظر أو تعارض المصالح .

١١- نشر الوعي السياسي بين الطلاب وتدريبهم علي المشاركة الفعالة في الانتخابات السياسية وممارسة الحق الانتخابي واختيار القادة وغيرها .

المراجع :

أ- المراجع العربية :

١- أبو حشيش ، بسام محمد (يناير ٢٠١٠م) ، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، **مجلة جامعة الأقصى** (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، ص ص ٢٥٠ -٢٧٩

٢- أحمد، سمير عبد الحميد(يناير٢٠٠٦م) ، الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين : دراسة ميدانية ، **مجلة كلية التربية** – جامعة المنصورة ، العدد ٦٠، ص ص ٢٥٢ -٢٩٠

٣- اشموني ، محمد علي (٢٠٠٥م) ، **الوطن والانتماء** ، القاهرة : دار الفكر العربي

٤- بكر ، سحر إبراهيم احمد ؛ عبد الغفار ، سعاد احمد (يناير٢٠١٢م) ، التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير ، **مجلة كلية التربية** – جامعة المنصورة ، العدد ٧٨ ، الجزء الثالث ، ص ص ٣٢-٩٩

٥- جاب الله ، عبد الحميد صبري(٢٠٠٥م) ، تطوير التربية للمواطنة في العالم العربي في ضوء الاتجاهات العالمية، **مجلة التربية** – قطر ، السنة ٣٤، العدد ١٥٢ ، ص ص ١٥٦-١٧١.

٦- جلبي ، على عبد الرازق(مارس ٢٠١٣م) ، الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة : مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجا ، **المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية** ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، في الفترة (٣٠-٣١) مارس ، ص ص١-٤٢

٧- الجمال ، رانيا عبد المعز (أغسطس ٢٠٠٨م) ، واقع تنمية التربية من أجل المواطنة في المدارس الثانوية بمصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة ، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي** (مركز تطوير التعليم الجامعي -جامعة عين شمس) ، العدد ١٨ ، ص ص ١٨٤-٢٤١.

٨- الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (١٤١٧هـ) ، **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام**، المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك عبد العزيز

٩- حويل، إيناس إبراهيم أحمد (يوليو٢٠٠٩م) ، الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة : دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية ، **المؤتمر الدولي السابع " التعليم في مطلع الألفية الثالثة : الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة "** ، في الفترة (١٥- ١٦) يوليو ، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة ، المجلد الثاني، ص ص ٩٨٤ - ١٠٣٤.

١٠- خضر ، لطيفة إبراهيم (٢٠٠٤م) ، **دور التعليم في تعزيز الانتماء** ، القاهرة : دار الأمل للطباعة والنشر

١١- الدردير ،عبد المنعم احمد (٢٠٠٤م) ، **دراسات معاصره في علم النفس التربوي** ، ط٢ ، القاهرة : عالم الكتب

١٢- الدهشان ، جمال على(نوفمبر٢٠١٢م) ، القيم التربوية المستوحاة من ثورة ٢٥ يناير ، **المؤتمر العلمي الثالث "مصر بعد ثورة ٢٥ يناير : آفاق ورؤى"** ، في الفترة من ٤-٦ نوفمبر ، كلية الآداب - جامعة المنوفية ، ص ص ١-٤٢

١٣- رجيعة ، عبد الحميد عبد العظيم (سبتمبر٢٠٠٧م) ، الانتماء الوطني لطلاب الجامعة في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية ، **مجلة كلية التربية** - جامعة بنها ، المجلد ١٧ ، العدد ٧٢ ، ص ص ٦٤-٩٣

١٤- رزق ، حنان عبد الحليم (يناير٢٠١١م) ، الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة : في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين ، **مستقبل التربية العربية** (المركز العربي للتعليم والتنمية- القاهرة)، المجلد ١٨، العدد ٦٨ ، ص ص ٩-١١٢

١٥- زهو ، عفاف محمد توفيق(يناير٢٠٠٧م) ، دور التعليم في تربية المواطنة لعصر العولمة ، **مجلة كلية التربية** -جامعة بنها ، المجلد ١٧، العدد ٦٩، ص ص ٣٨ - ٨١

١٦- سعد ، عبد الخالق يوسف(أغسطس٢٠٠٦م) ، تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول ، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**(مركز تطوير التعليم الجامعي -جامعة عين شمس) ، العدد ١٢، ص ص ٣٦٦ – ٤٢٦

١٧- الشايع ، علي بن صالح (نوفمبر٢٠١١م) ، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني : دراسة تطبيقية على مدارس منطقة القصيم ، **مجلة البحوث الأمنية** (مركز البحوث والدراسات – كلية الملك فهد الأمنية) ، العدد (٥٠) ، نوفمبر ٢٠١١م ، ص ص ٢١٨-٢٦٢

١٨- طه ، اشرف محمد ؛ محمد ، صلاح عبدالله (يناير٢٠١٣م) ، دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمفهوم المواطنة في ضوء ثورة ٢٥ يناير ، **مستقبل التربية العربية**(المركز العربي للتعليم والتنمية– القاهرة)، المجلد٢٠، العدد ٨٢ ، ص ص ٢٨٣ -٣٨٨

١٩- طه ، أماني محمد (يوليو٢٠١١م) ، نواتج تعلم المواطنة وثورة يناير ٢٠١١م ، مؤتمر " **ثورة ٢٥يناير ومستقبل التعليم في مصر**" ، في الفترة (١٣-١٤) يوليو ، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة

٢٠- عباس ، ياسر ميمون(٢٠١١م) ، المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها : التحديات والفرص ، **مجلة كلية التربية** – جامعة طنطا ، العدد ٤٤ ، الجزء الثاني ، ص ص ٣٨٧-٤٤٤

٢١- عناني ، مصطفي عبد الحميد (ابريل ٢٠٠٨م) ، تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية: دراسة حالة بجامعة قناة السويس ، **التربية المعاصرة** (رابطة التربية الحديثة – القاهرة) ، السنة ٢٥ ، عدد ٧٩ ، ص ص ٥٩-١٣٣

٢٢- غازي ، أمل عبد القادر (٢٠١٠م) ، وعي طلاب التعليم الأساسي بقيم المواطنة : دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

٢٣- فرج ، الهام عبد الحميد (نوفمبر ٢٠١٣م) ، اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر ، مركز كارنيجي للشرق الأوسط ، متاحة في http://carnegie-mec.org/publications/?fa=53516

٢٤- القرشي ، خلف سليم سليم ؛ صالح، محمد محمود عبده(نوفمبر٢٠١٣م) ، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعد المتغيرات المعاصرة : جامعة الطائف كنموذج ، **مجلة الثقافة والتنمية**(جمعية الثقافة من أجل التنمية-سوهاج)، العدد ٧٤ ، ص ص ٥٥ -١٦٨

٢٥- لجنة التعليم والبحث العلمي(٢٠٠٨م)، **تطوير التعليم من أجل المواطنة وتنمية روح الانتماء**، جمهورية مصر العربية : الحزب الوطني الديمقراطي .

٢٦- محجوب، على كريم محمد(يونيو٢٠١١م) ، ثورة ٢٥ يناير والتحديات التي تواجهها والمقترحات للتغلب عليها ومواجهتها ، **مجلة الثقافة والتنمية**(جمعية الثقافة من أجل التنمية-سوهاج) ، السنة الحادية عشرة ، العدد ٤٥ ، ص ص ٣-١٨.

٢٧- محفوظ ، عزة محمد أبو الفتوح (٢٠١١م) ، أثر الفقر على قيم المواطنة في المجتمع المصري : دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب – جامعة المنوفية .

٢٨- محمود ، نصر محمد (يوليو٢٠١١م) ، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير علي مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة ، **المجلة التربوية**(كلية التربية -جامعة سوهاج)، العدد الثلاثون، ص ص٢١٩-٣٢٤ .

٢٩- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، مجلس الوزراء ، متاحة في http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/321/situation_families.pdf

٣٠- ناصر ، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٤م) ، **أصول التربية : الوعي الإنساني** ، الأردن ، عمان : مكتبة الرائد العلمية .

٣١- نافع ، عبد المنعم (مايو٢٠٠٥م) ، وعي طلاب التعليم الأساسي بمبادئ المواطنة : دراسة ميدانية ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد٥٠ ، ص ص ٢٥٩ - ٣٤٤ .

٣٢- هريدي ، عادل محمد (نوفمبر ٢٠٠٧م) ، مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وعلاقته بكل من مشاعر الاغتراب ونواقص المواطنة المدركة ، **مؤتمر المواطنة ومستقبل مصر** ، في الفترة (٢٥-٢٧) نوفمبر ، كلية الآداب – جامعة المنوفية ، ص ص ٢٩٣-٣١٦ .

٣٣- هلال ، محمد عبد الغني حسن (٢٠١٢م) ، **الولاء والانتماء : الحرية والهوية والمواطنة** ، القاهرة : مركز تطوير الأداء والتنمية

ب- المراجع الأجنبية :

34- Aaron T. Sigauke(2013) , Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for Secondary Schools , **Australian Journal of Teacher Education** , Vol. 38 , Issue 11 , Retrieved from http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1015983.pdf , Last accessed 12 April 2013.

35- Australian Curriculum , Assessment and Reporting Authority(May 2013) , **Draft Years 3–10 Australian Curriculum: Civics and Citizenship** , Retrieved from http://www.acara.edu.au/default.asp, Last accessed 12 August 2013

36- Benninga , Jacpues & Quinn , Brandy (April 2011) , Enhancing American Identy and Citizenship in schools , **Applied Developmental Science** , Vol.15 , Issue.2 , PP104-110 , Retrieved from ,

http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/10888691. 2011.560816 , Last accessed 20 June 2014

37- Çayır, kenan & Gürkaynak , İpek (December 2007) , The State of Citizenship Education in Turkey: Past and Present , **Journal of Social Science Education** , Vol. 6, No.2, , pp 50-58 , Retrieved from http://www.jsse.org/index.php/jsse/article/ view/1048 , Last accessed 13 July 2013 .

38- Cueto , Santiago et al. (May 2010) , Sense of Belonging and Transition to High Schools in Peru , **International Journal of Educational Development**, Vol.30 , No.3 , pp.277-287 .

39- Davies , Jan & Issitt , John (November 2005) , Reflections on Citizenship Education in Australia, Canada and England , **Comparative Education** , Vol.41 , No. 4 , PP. 389-410 , Retrieved from http://www.jstor.org/stable/30044552 , Last accessed 15 May 2013.

40- EURYDICE (November 2002) , **Citizenship Education across Europe** , Retrieved from http://www.nfer.ac.uk/shadomx/apps/fms/fmsdownload.cfm?file_uuid=A9819 AB3-C29E-AD4D-0CBA-D26D06213E94&siteName=nfer, Last accessed 27April 2013.

41- Haas, Claus(March 2008) , Citizenship Education in Denmark: Reinventing the Nation and/or Conducting Multiculturalism(s)? , **London Review of Education**, Vol.6 , No.1, pp. 59-69 , Retrieved from http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/ 14748460801889902, Last accessed 31 July 2013.

42- Ikeno , Norio (December 2005) , citizenship education in Japan after world war II , **International Journal of citizenship and Teacher Education** , Vol.1 , No.2 , PP.93-98 , Retrieved from

http://www.citized.info/ejournal/Vol%201%20Number%202/ 012.pdf , Last accessed 15 June 2013.

43- Keating , Avril et al. (2009) , Embedding Citizenship Education (CE) in Secondary Schools in England (2002-2008) : Citizenship Education Longitudinal Study (CELS) , **Seventh Annual Report** , National Foundation for Educational Research , Retrieved from http://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data /file/ 222010/DCSF-RR172.pdf , Last accessed 25 May 2013.

44- Kerr , David (July 2005) , Citizenship Education In England – Listening To Young People: New Insights From The Citizenship Education Longitudinal Study, **International Journal of Citizenship and Teacher Education** , Vol. 1 , No. 1, Retrieved from http://www.citized.info/pdf/ejournal/Vol%201%20Number%201/005. pdf , Last accessed 12 January2013 .

45- Kerr, David ; Keating, Avril & Ireland , Eleanor (March 2009) , Pupil assessment in citizenship education: purposes, practices and possibilities, **Report of a CIDREE Collaborative Project. Slough: NFER/CIDREE**, National Foundation for Educational Research , Retrieved from http://www.nfer.ac.uk/publications/PCE01/ PCE01.pdf , Last accessed 19 April 2013.

46- Keser, Filiz; Akar, Hanife& Yildirim, Ali(November 2011) , The Role of Extracurricular Activities in Active Citizenship Education , **Journal of Curriculum Studies**, Vol.43 , No .6 , pp.809-837 , Retrieved from http://www.tandfonline.com/ doi/pdf/ 10.1080/00220272.2011.591433, Last accessed 15July 2013 .

47- Khader, Fakhri R(January 2012) , The Malaysian Experience in Developing National Identity, Multicultural Tolerance and

Understanding through Teaching Curricula: Lessons Learned and Possible Applications in the Jordanian Context, **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol. 2 No. 1 , Retrieved from http://www.ijhssnet.com/journals/Vol_2_No_1_January_2012/25.pdf , Last accessed 25 June 2013 .

48- Leigh, Barbara(June 2004) ,Civics and Citizenship Education : Historical and Comparative Reflections , **journal Civics** , Vol. 1 , No 1 , Retrieved from http://epress.lib.uts.edu.au/research/handle/10453/6354 , Last accessed 28 August 2013.

49- Lin , Alex (July 2013) , Citizenship education in American schools and its role in developing civic engagement: a review of the research , **Educational Review** , Retrieved from http://dx.doi.org/10.1080/00131911.2013.813440 , Last accessed 22 September 2013.

50- . Mhlauli , Mavis B (2012) , The Role of Education on Citizenship Development in Africa , **British Journal of Arts and Social Sciences** , Vol.4, No.1, Retrieved from http://www.bjournal.co.uk/paper/BJASS_4_1/BJASS_04_01_12.pdf , Last accessed 5 September 2013

51- Omo-Ojugo, M et al (2009) , An Assessment of Citizenship Education in Nigeria , **Education**, Vol.130 , No.1 , pp153-160 .

52- Otsu , Takashi (2010) , Moral and Global Citizenship Education in Japan , England and France , Research Bulletin of Education , Vol.5 , Retrieved from http://www.mukogawa-u.ac.jp/~edugrad/506otsu.pdf , Last accessed 06 May 2013.

53- Owen, Diana(2004) , Citizenship Identity and Civic Education in the United States , **Paper presented at the Conference on Civic Education**

and Politics in Democracies: Comparing International Approaches to Educating New Citizens, sponsored by the Center for Civic Education and the Bundeszentrale fur Politische Bildung , San Diego, CA , 26 September - 1October , Retrieved from http://www.civiced.org/pdfs/OwenDiana.pdf , Last accessed 13 August 2013.

54- Print , Murray & Gray, Mary (2013) , **Discovering democracy : civics and citizenship education : An Australian Perspective** , Retrieved from http://www.abc. net.au/civics/democracy/ccanded.htm , Last accessed 20 September 2013

55- Roh, Young-Ran(2004) , Democratic Citizenship Education in the Information Age: A Comparative Study of South Korea and Australia , **Asia Pacific Education Review**, Vol. 5, No. 2, pp.167-177, Retrieved from http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ720537.pdf , Last accessed 19 July 2013.

56- Tejima, Masahiro (2007) , **Development and Challenge : Citizenship Education in Malaysia** , pp .53-62 , Retrieved from http://www.bunkyo.ac.jp/faculty/lib/klib/ kiyo/edu/e41/4106.pdf , Last accessed 12July 2013 .